العدد – ٨٩٥ – ١٩ ديسمبر ١٩٥١
AKHER SAA No. 892 — 19 DECEMBER 1951

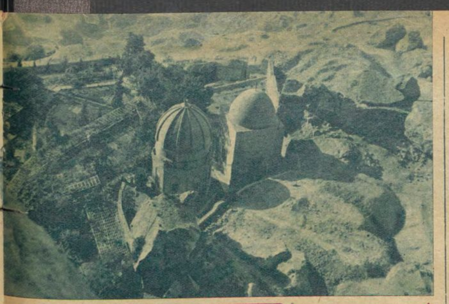
آخر ساعة

اتركوها تفكر !



عدد ممتاز





هل تعرف بلادك؟

صورة جميلة التقطت لسيدى المفاورى وتكية البكتاشية

تصوير أحمد حمدى
طالب بكلية الحقوق

العالم بين يديك

● فرانكفورت

تدل الاحصائيات الاخيرة فى المانيا الغربية على ان ١٠ فى المائة من المواليد ، اطفال غير شرعيين، وان ٢٠ فى المائة من تلاميذ المدارس الابتدائية فى المانيا يعيشون مع اباء غير شرعيين يربطهم سوى اتفاق صورى !

والسبب فى هذه الظاهرة الخطيرة هو ان القوانين فى المانيا قد فرضت ثمنا فادحا للزواج ، فهى تقضى بوقف صرف معاش السيدة التى يموت زوجها اذا ارادت ان تتزوج مرة اخرى ، ومن هنا قل الاقبال على الزواج، فانت لا تجد سيدة واحدة تقبل ان تقامر بمعاشها فى سبيل الحصول على زوج !

ولكن المراة بطبيعتها تشعر بحاجة ملحة الى وجود رجل بجوارها فتحايلت بشتى الطرق لكى تعثر على رجلها المنشود الذى تستطيع ان تعيش معه وتعاشره دون اى ارتباط بينهما !

وتنشر الصحف الالمانية يوميا اعلانات من نوع عجيب تحت عنوان «كيوبيد» ـ اله الحب ـ واصحاب هذه الاعلانات كلها او معظمها من « ارامل الحرب » السيدات اللاتى فقدن ازواجهن فى الحرب العالمية الثانية ، وتقرأ واحدا من هذه الاعلانات التى تعد بالمئات فتجد : « ارملة حرب تريد ان تتعرف على رجل مثقف ثقافة عالية .. وهى تملك شقة انيقة ! » .

وتقف عند هذه الفقرة الاخيرة من الاعلان « تملك شقة انيقة »، فاذا علمت ان ازمة المساكن فى المانيا لا تقل عنها فى مصر بل انها قد استحكمت بصورة خطيرة فى السنوات القليلة الماضية ، اذا علمت هذا ، عرفت لماذا حرصت صاحبة الاعلان على أن تذكر انها « تملك شقة انيقة ! »

فالرجل العزب يعيش فى غرفة واحدة ولا يجوز له ان يستاجر مكانا افسح من هذا وينطبق ذلك ايضا على السيدة غير المتزوجة ،والسيدة المتزوجة ـ وقل ان تعثر عليها ـ التى لديها اطفال، تستطيع ان تستاجر غرفتين ، اما اذا كانت لم تنجب اطفالا بعد ، فغرفة واحدة تكفيها هى وزوجها !

بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير

● تستلم مهام جديدة وتبعات ضخمة ، وسيضطرك هذا الى التفكير باستمرار .. لا تبت فى شىء هذا الاسبوع .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● يتزايد نشاطك ، وربما تواجه مشكلة قديمة .. اسمع النصيحة التى ستقدم لك بشان هذه المشكلة

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● اسبوع غير عادى ، اتبع احساسك الى آخر الطريق .. هذا الاسبوع فقط !

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تغلب على السأم الذى تحس به والا انفجرت وثرت ، وبذلك تسىء الى الكثيرين .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● احتفظ باسرار عملك ، فان هناك من يتربص لك لمعرفة هذه الاسرار .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● انت فى حيرة لانك تنتظر املا سعيدا بعيد الاحتمال .. هل ستظل معلقا بهذا الامل طول حياتك ؟!!

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● تضطر الى اتخاذ قرارات هامة .. اقدم فان نجمك فى صعود .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● هناك عين غافلة عنك سترقبك فى هذا الاسبوع .. حاول ان تراك هذه العين وأنت متألق لتعلق بك !

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● يساعدك بعض الاصدقاء بكل قوتهم .. المهم أن تنتهز الفرصة التى تستخدم فيها هذه المساعدة .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● تردد كثيرا فى هذا الاسبوع قبل ان تقدم .. فانك معرض لان تتعثر فى شىء تافه !

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● قاوم بكل ما تملك من قوة فان رأيك هو الصواب .. ولكن حاول أن تستميل الناس الى رأيك بدل أن تجاهرهم بالعداء

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● اقتصد ما امكنك ، فسوف تجد نفسك ـ اذا اسرفت فى هذا الاسبوع ـ امام ورطة كبيرة !



كانت منطقة القنال هذا الاسبوع – وستظل حتى يشاء الله – خبر الصفحة الأولى ، وحادث الساعة !



٣٠٠ جريح فى السويس تحت رحمة القدر

ان الاسعاف الطبى فى منطقة القنال يستحق اهتماما جديا ، على وزير الصحة أن يكرس له بعض وقته

لقد أثبتت تجربة الاسبوع الماضى أن « القوة الطبية » فى السويس أبعد جدا من أن تكون كافية !

ولقد حدث لماوقع الاشتباك الكبير فى السويس أن قررت وزارة الصحة ايفاد نجدة طبية سريعة

ولكن هذه النجدة لم تزد على طبيب امتياز واحد وممرضتين اثنتين وبعض المهمات اللازمة للاسعاف !

ولقد كان منظر المستشفى الاميرى فى السويس عقب وقوع الحوادث منظرا مروعا

كان الجرحى على الحشائش الخضراء فى الحديقة حيث وضعتهم سيارات الاسعاف التى جاءت بهم من مكان اصابتهم ، أو حيث وضعهم الاهالى الذين حملوهم على أكتافهم التى نزف عليها الدم وصبغها بلونه الأحمر المقدس !

كان بعضهم يتألم فى صمت ، وكان بعضهم يصرخ من الالم

وفى اليوم التالى وجد المستشفى أن أمامه أكثر من ثلاثمائة حالة

وكان بينها أكثر من اربعين حالة من النوع الخطر الذى يرتجف أمامه كبار الجراحين فى القاهرة وليس شبابهم المبتدىء الذى يكافح فى السويس !

كانت هناك رصاصات مستقرة فى الكلى وفى الامعاء وفى غيرها من الاماكن الحساسة التى يستطيع الموت أن ينفذ منها سريعا الى حياة الابطال

وكانت الوفيات بين هذه الحالات الخطرة تتراوح بين اثنتين وأربع كل يوم !

وكانت الحفنة القليلة من الاطباء الشبان – أقل من عشرة – والحفنة القليلة من الممرضات غير المدربات – اكثر قليلا من عشر – يحاولون بكل ما يسعهم الجهد

ولكن الوسائل فى أيديهم كانت محدودة !

ولقد ظهر على سبيل المثال أن المستشفى ليس فيه الا ستون « جفتا » – مشابك مسك العروق والشرايين حتى تحبس الدم – وهو عدد أقل بكثير مما يلزم !

وأرسل المستشفى الاميرى يطلب نجدة من مستشفى الامراض الصدرية

وأرسل مستشفى الامراض الصدرية يقول :

– انكم أسعد منا حظا فعندكم ٦٠ جفتا أما نحن فليس عندنا الا جفتان اثنان فقط!

وظهر أيضا أن كميات الشاش والقطن فى المستشفى غير كافية ، ولولا نجدة سريعة من الشاش والقطن بعث بها المستشفى الفرنسى ، لبقيت فى السويس بطولات جريحة .. ينزف منها الدم .. ولا تصونها ضمادات !!

الخراب يهدد منطقة القنال

اجتمع مجلس ادارة البنك العقارى هذا الاسبوع ليدرس حالة خطيرة : هى الازمة الاقتصادية فى منطقة القنال !

وكان السبب الذى دعا مجلس ادارة البنك الى بحث هذا الموضوع بالذات أن البنك كان قد قام باقراض عدد كبير من سكان منطقة القنال مبالغ كبيرة من المال على ضمان المبانى التى يقومون بانشائها

وكانت هذه القروض بالفعل عاملا بارزا فى تقدم العمران فى كل منطقة القنال

ثم حدث أن ووجه البنك بالحالة الطارئة فى منطقة القنال ولنأخذ الاسماعيلية مثلا لحالة المنطقة كلها ..

أخلى الانجليز كل البيوت التى كانوا يستأجرونها فى الاسماعيلية

وغادرت الاسر الانجليزية الشقق التى كانت تسكنها فى المدينة واستقرت داخل المعسكرات

ثم هاجر أكثر سكان الاسماعيلية بعيدا عنها لأن المدينة استحالت الى ستالينجراد جديدة !!

والنتيجة انه أصبح فى الاسماعيلية فجأة ثلاثة آلاف شقة معروضة للايجار !

ولقد كانت هناك شقق تؤجر بعشرين جنيها فى الشهر عرضها أصحابها بخمسة عشر ، ثم بعشرة ، ثم بخمسة جنيهات دون أن يجدوا مستأجرا حتى الآن !

ولقد بحث مجلس ادارة البنك هذه الحالات من الناحية التى تهمه واتخذ فيها القرارات التى تكفل حفظ مصالحه ..

طفل تحت الانقاض فى السويس ينظر فى قلق الى المستقبل .. لقد فتح عينيه ليجد الخراب حوله .. ان حقه على هذا الوطن أن تمتد اليه يد الوطن كله وليس يد سيدة واحدة من سيدات الهلال

ومن سوء الحظ أن وزارة المالية أو وزارة الاقتصاد الوطنى أو وزارة التجارة، وهى الوزارات التى يتشاحن بعضها مع بعض وتتبادل المذكرات والانذارات لكى تحصل كل واحدة منها لنفسها دون شريك على حق الاشراف الاقتصادى الاعلى فى هذا البلد، لم تحاول جميعا – أو واحدة منها – أن تبحث النتائج الاقتصادية الخطيرة التى تخلفت عن الوضع الحالى فى منطقة القنال

ان اشكال المبانى والعقارات ، وهو الاشكال الذى اهتم به البنك العقارى بما له من صلة بمصالحه ، ليس الا نموذجا لاشكالات كبيرة وخطيرة تعتصر هذه المنطقة الباسلة التى يراد منها أن تحتمل وحدها كل التضحيات

تضحية الدم

وتضحية الامان

وتضحية المال

وتضحية المستقبل !!



على الانقاض وقفت سيدتان من الهلال اولاهما زوجة الخولى بك محافظ السويس

مستر « راو » لا يريد أن يتكلم عنه أحد !



المستر راو ... « مسألة رفاهية عمال » ولكنها بالنسبة لمصر أهم من ذلك !

حينما تصدر « آخر ساعة » هذا الصباح يكون مستر راو مندوب مكتب العمل الدولى قد وصل الى منطقة القنال بالفعل ، أو فى طريق الوصول اليها بعد ساعات قليلة !

ولقد قال مستر راو عقب وصوله الى القاهرة مباشرة :

– انى أسوق الى الصحافة فى العالم كله رجائى بأن تمتنع عن نشر أى شىء عنى .. انى أؤدى مهمة انسانية لا علاقة لها بالسياسة .. وكل جهدى انما هو رفاهية العمال !

ولقد كان يسر مصر كلها أن تترك مستر راو وشأنه يباشر مهمته الانسانية، ولكن من دواعى الاسف أن المسألة بالنسبة لمصر أكثر من مجرد « رفاهية عمال » !

ولذلك لا تستطيع مصر أن تسكت ، وانما ستظل – وليغفر لها مستر راو – تتابع باهتمام كل حركة يقوم بها مندوب مكتب العمل الدولى

ان قصة مجىء المستر راو الى القاهرة، هى آخر حلقة – حتى الآن – فى أكبر مجهود جدى قامت به مصر الشعبية لمقاومة الاحتلال الانجليزى فى القنال

انه مجهود قام به جنود مجهولون لا يعرف أحد ، ولن تقام لهم تماثيل ، ولن يحصلوا على ألقاب

انهم كالذين شيدوا الاهرام ، جاءوا وسيمضون ، ويبقى الاثر الذى خلدوه ، أما أسماؤهم فستذهب مع أجسادهم الى النسيان !

ولكن هؤلاء الذين ستذهب أسماؤهم مع النسيان وجهوا للاحتلال البريطانى الظالم أكبر صدمة تلقاها فى مصر !

واذا منطقة القنال تشهد الانجليز وقد فقدوا أعصابهم فاذا هم يرغمون العمال على العمل تحت تهديد البنادق ، واذا هم يسوقونهم أمامهم بالسيارات المصفحة ، واذا قصص التعذيب والمطاردة تملأ آفاق منطقة القنال

وكتب بعض العمال – هؤلاء الذين ستذهب أسماؤهم مع النسيان – يكتبون بلغة طيبة ساذجة قصة ما يحدث لزملائهم تحت ارهاب السخرة البريطانية! وأرسلت مصر هذه القصة الطيبة الساذجة الى مكتب العمل الدولى، المؤسسة الوحيدة الباقية من نظام عصبة الامم القديمة ، والتى تدفع لها حكومة مصر – أو شعب مصر على الاصح – اشتراكا سنويا قدره خمسون الف جنيه كلها من كدح هؤلاء الذين سيذهبون مع النسيان ومن دمهم وأعصابهم !

وجاء « مستر راو » ليحقق الشكوى الطيبة الساذجة !

وقضى « مستر راو » أسبوعا كاملا من يوم وصوله فى القاهرة يسمع كل تفاصيل القصة .. ثم قرر أن يستكمل باقى التفصيلات على الطبيعة فى منطقة القنال؟ .. أو منطقة القتال !!

كيف تسقط الوزارات فى مصر

فى

كتاب اليوم القادم

(الرجال اسرار)

بقلم

حسن الشريف

جزء من ميناء الاسكندرية خال من البواخر

جمارك الاسكندرية تدق ناقوس الخطر !

مدير الجمارك يتحدث عن المشكلة

مهمته تسجيل بواخر القائمة السوداء

ان المقاطعة لم تبدأ بعد ..

ومع هذا .. تبدو أرصفة ميناء الاسكندرية خالية خاوية كأن مصر لم تعد تورد .. ولا تستورد .

وأصبح الميناء الكبير – ذو الشهرة العالمية – لا يستقبل فى اليوم أكثر من باخرتين بعد أن كان يستقبل فى اليوم الواحد أكثر من سبع بواخر .

ويقول المسئولون أن الاشاعات تطايرت الى جميع انحاء العالم بأن موانيء مصر اصبحت خطرة ..

واستغل الكثيرون تصريحات الوزراء فأرسلت شركات البواخر تسأل أولا عن الاستقرار الداخلى فى مصر قبل أن تبعث ببواخرها الى مصر ..

تجارتنا مع الانجليز

وتقول سجلات الجمارك أن انجلترا هى الدولة الاولى فى كشف الدول التى تتعامل مع مصر ..

ففى عام ١٩٥٠ صدرت مصر اليها ماقيمته أكثر من ٣٧ مليونا و٩٠٩ جنيهات واستوردت منها ما قيمته أكثر من ٤١ مليونا و ٢٢٣ جنيها

ويقول الخبراء ان انجلترا لاتستطيع أن تستغنى عما تستورده من مصر .. فقد دفعت فى عام ١٩٥٠ أكثر من ٣٥ مليونا و ٦٧٣ الف جنيه ثمنا للقطن المصرى ، واشترت منتجات أخرى بمليونين من الجنيهات .

ثم يؤكد الخبراء ان الغزالين فى جميع انحاء العالم يواجهون الآن صعوبة كبيرة فى الحصول على الكميات الكافية لتشغيل مصانعهم ، كما أنهم لا يجدون الكميات المناسبة لتخزينها ، فقد أدت زيادة الاستهلاك الى هبوط كميات المخزون العالمي الى ١١ مليون بالة .. وهى لا تكفى العالم اكثر من اربعة اشهر ..

وعلى هذا فان بريطانيا لا تستطيع الاستغناء عن القطن المصرى !

الارقام تدق جرس الخطر

ان أرقام الجمارك الآن تدق جرس الخطر .. فمصر مهددة بالمجاعة !

لقد استوردت مصر فى عام ١٩٥٠ من الغلال ما يبلغ ثمنه أكثر من ١٧ مليونا و ٦٤٢ الف جنيه بعد أن كان ثمن الغلال المستوردة فى عام ١٩٣٨ لا يزيد على ١٠٧ آلاف جنيه . ومصر بعد هذا ارض زراعية قبل كل شيء !

وليس هذا فقط .. فان ثمن المواشى المستوردة بلغ مليونا واربعين الف جنيه

ماهي مشكلة مقاطعة البضائع الانجليزية ؟

لو كتب النجاح لفكرة مقاطعة البضائع الانجليزية ، فان النصر فى هذه المعركة يكون بليغ الاثر واسع المدى ، اذ يصيب تجارة بريطانيا واقتصادها فى الصميم ، ولن تقل نتائجه عن نتائج معركة حربية يهزم فيها الانجليز شر هزيمة . فالمقاطعة التجارية والاقتصادية سلاح بتار يملكه الشعب الاعزل من السلاح ، المسلح بقوة الايمان ..

ولكن يجب ، ليكتب لنا النجاح ، أن نفكر في المقاطعة تفكيرا جديا ، ونرسم لها خطة عملية ، حتى لا تصاب الحركة بالفشل ، كما حدث في الماضى عندما كانت المقاطعة معلقة بشروط ..

فقد حدث حينما أقيل رفعة مصطفى النحاس باشا من رئاسة الوزارة وأسندت الى المغفور له دولة اسماعيل صدقي باشا ، أن دعا النحاس باشا الى مقاطعة البضائع الانجليزية وبدأ رفعته يلبس كرافتات من صناعة المحلة ، كرمز على هذه المقاطعة ، وتبعه فى ذلك كثيرون من الطلبة ، وقد ابتكر بعضهم طرابيش صنعوها من «اللبد» التى يلبسها أبناء الصعيد ..

ولكن الفكرة – مع الاسف – لم يكتب لها النجاح ، بل انها لم تستمر طويلا ، اذ تبين أن القماش المحلى الذى صنعت منه الكرافتات من نوع غير جيد ، وألوانه متشابهة ولا يلائم الاذواق المختلفة ، وان الجو يؤثر بسرعة فى اللون الذى تصبغ به « اللبد » التى صنعت منها الطرابيش ..

والدليل على أن التفكير فى مقاطعة البضائع الانجليزية يزعج انجلترا ، ان من بين التهم التى قدم بها أعضاء الطبقة الثانية فى الوفد المصرى الى المحاكمة العسكرية، قبل صدور تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ ، تهمة الدعوة لمقاطعة البضائع الانجليزية ..

***

وفى صراعنا الاخير مع الانجليز ، ظهرت من جديد فكرة مقاطعة البضائع الانجليزية

ويقول البعض : ان أول من فكر فيها هو معالى محمود سليمان غنام باشا وزير التجارة والصناعة ، بينما يقول آخرون أن الغرف التجارية المصرية هى التى فكرت فى الموضوع وعكفت على دراسته .

والبحث عن صاحب الفكرة والداعى اليها لا يجب أن يكونا موضع خلاف ... لأن مايعنينا هو أن الفكرة مصريه ويجب أن تدرس دراسة وافية حتى يكتب لها النجاح ، ولهذا يجب أن يكف بعض التجار عن هذه الحيلة البغيضة بالاعلان عن البضائع الانجليزية الموجودة عندهم ، والادعاء بأن أسعارها مرتفعة ، وأنهم خفضوها للتخلص منها . فان استغلال الجمهور فى هذه الظروف ليس من الوطنية فى شيء .

كما نذكر أن معالى وزير التجارة انتهز فرصة اجتماعه برجال الغرف التجارية المختلفة ، فأوصى التجار بعدم التعامل مع الانجليز .

رئيس غرفة القاهرة يروى قصة المقاطعة

وقد سألنا السيد عبد المجيد الرمالى بك رئيس غرفة القاهرة التجارية عن القصة الأخيرة للمقاطعة ، فقال :

– الواقع أنها فكرة شعبية ، ولما كانت متعلقة بالتجارة ، والغرف التجارية هى التى تهيمن على التجار وشئونهم ، فان دراسة الموضوع من اختصاصها .

وقد بدأت دراسة الموضوع جديا ، باجتماع رؤساء الغرف التجارية فى القطر لبحثه ، وقد وجدنا أن تنفيذ المقاطعة أمر ميسور ، خصوصا أن بعض ما نستورده من انجلترا ، يصنع مثيله فى مصر ، والباقى نستورده من بلاد أخرى بكميات أكثر وبأسعار أقل . أما بعض السلع والآلات التى لا تستورد الا من انجلترا ، فانا أعتقد أنها عقبة يمكن التغلب عليها بسهولة .

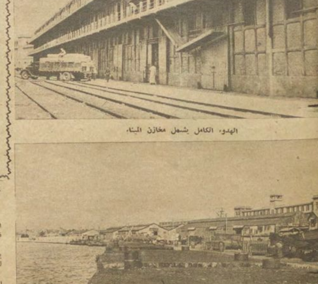
وقد اجتمعنا بمعالى وزير التجارة لأغراض تجارية لا علاقة لها بالمقاطعة ، فأثار بعضنا موضوعها بصفة غير رسمية ، ثم اتفقنا على أن تعقد الغرف التجارية اجتماعا آخر فى غرفة القاهرة بخصوص هذا الامر .

● ولكن الثابت اننا نصدر لانجلترا اكثر مما نستورد منها ، وهى – كما هو معروف – تشترى منا الجانب الاكبر من القطن المصرى ؟

– هذا صحيح وعلاجه ميسور ، فنحن نستطيع بسهولة ايجاد أسواق جديدة لتصريف بضاعتنا ، وفى مقدمتها القطن .

● اننا سنفقد بالمقاطعة ارصدتنا الاسترلينية التى تدين بها بريطانيا . فانها لاشك ستقابل حركتنا بالمثل ، فتمتنع عن تسديدها .

– ولنفرض أنهم سيقابلون المقاطعة بمثلها ، وان كنت لا أعتقد ذلك ، فقد ألغينا المعاهدة ولكنهم تمسكوا بها ، ومع



الهدوء الكامل يشمل مخازن الميناء

اكبر ارصفة الميناء ينتظر !

والاسماك ٤٥٣ الف جنيه والالبان مليونا و٢٧١ الف جنيه .

فماذا اذا قامت حرب وانقطع كل هذا؟

الذهب والماس !

وقد يبرز هنا سؤال ..

أن مصر تستورد أكثر من الف صنف. فأى صنف تدفع فيه مصر أكبر مبلغ ؟

تقول سجلات الجمارك ان الغلال تأتى فى المرتبة الاولى .. ومعنى هذا أن مصر جائعة تبحث أولا عن رغيف العيش !

أما الصنف الذى يأتى فى المرتبة الثانية — للأسف الشديد — فهو المجوهرات والاحجار الكريمة ، فان مصر تدفع فى الذهب والماس والزمرد أكثر من ١٤ مليونا و ٥٨٠ الف جنيه — وهذا هو رقم عام ١٩٥٠ .

ثم يأتى بعد ذلك بالترتيب الجديد ، الآلات ، والسماد ، والخشب ، والوقود ، والصوف والسيارات ، والحرير ، والاقمشة القطنية ، والورق .

جمارك القنال

ان المسئولين يضعون الآن أيديهم على قلوبهم خوفا من أن تغلق جمارك القنال تماما .. فان جمرك بور سعيد يستقبل بضائع بحوالى ٢٩ مليون جنيه ، ويستقبل جمرك السويس ما قيمته ١٨ مليونا ، ولكن المسئولين يقولون أن أرصفة ميناء الاسكندرية — وعددها ٨٤ — تستطيع أن تتحمل البضائع الواردة الى بور سعيد والسويس .

ويعترف المسئولون بأن مصر خسرت وضاعت عليها أرباح طائلة كانت تدخل خزائنها من تجارة الترانسيت التى اشتهر بها جمرك بور سعيد .

• أهى فى صالح مصر ؟
• أهى فى غير صالح مصر ؟
• هل تحتاج الى بحثها من جديد ؟

ذلك فليكن فقدنا لهذه الديون تضحية منا ، فالانجليز سيتحملون أضعافها ، وان كنت أستبعد أنهم سينقضون اتفاق الارصدة الذى عقدناه معهم ، وبمقتضاه نحصل سنويا على عشرة ملايين جنيه لمدة ١٥ سنة بضمان بنك انجلترا .

● وما رأيكم فى البضائع التى تم استيرادها من انجلترا فعلا ؟

— هذه البضائع أصبحت بضاعة مصرية ، ولا تطبق عليها المقاطعة ، ولكن يجب حصرها . ورأيى أن الاستيراد بعد ذلك يجب أن يتم عن طريق وزارة المالية

رأى معارض

وعند ما اجتمع مؤتمر الغرفة التجارية الذى عقد بالقاهرة واقترح فيه تقرير المقاطعة ، عارض الاستاذ عبد الحميد مصطفى عيسوى عضو غرفة القاهرة فى النظام المقترح ، وقال :

— لاشك فى أن مقاطعة أية دولة اقتصاديا ، سلاح من أقوى الاسلحة لمحاربتها ، وقد لجأت اليه انجلترا كثيرا مع خصومها ، فحاصرت ايطاليا اقتصاديا أثناء حربها مع الحبشة ، كما اتخذته من قبل سلاحا ضد ايرلندا وأسبانيا وغيرهما ، وأخيرا ضد ايران . ولعل السبب الاول فى اشعال نار الحرب الاخيرة هو التضييق على التجارة الخارجية لالمانيا واليابان . تلك الحرب التى انتهت بخراب الغالب والمغلوب معا .

والذين ينادون الآن بمقاطعة البضائع الانجليزية على حق من الناحية النظرية ، أما من الناحية العملية فانها تضر باقتصادنا القومى قبل أن نعد العدة لمواجهة الظروف والاحتمالات .

ذلك أن انجلترا مدينة لنا بالارصدة الاسترلينية التى نحصل على القليل منها فى كل عام بعد مفاوضات طويلة شاقة ، وانجلترا لو أرادت محاربتنا اقتصاديا ، لن تلجأ لغير السلاح الذى ننادى به عن حسن نية وهو المقاطعة ، أى أنها لن تصدر لنا شيئا ، وبذلك لن نحصل على ديوننا قبلها .

وقد كان داعية الاستعمار تشرشل ينادى بذلك فى سنة ١٩٤٨ ، ويطالب الحكومة البريطانية بالامتناع عن دفع الارصدة .

واذا لوحظ أن جانبا كبيرا من غطاء عملتنا هو سندات على الخزانة البريطانية — أى أن أموالنا مودعة فى انجلترا — أمكن أن ندرك أن مقاطعة البضائع الانجليزية عمل غير منتج ، بل هو ضار ما دام الجنيه المصرى مرتبطا بالجنيه الانجليزى ومشدودا الى عجلته .

والسلاح الاقتصادى الذى يجب أن نتخذه لحماية ثروتنا العامة أولا ، ومحاربة الانجليز ثانيا ، هو أن نفصل الجنيه المصرى فورا عن الجنيه الانجليزى عمليا .. ونطالب انجلترا بتسديد ديوننا وبغطاء عملتنا ، فاذا لم تفعل قابلنا امتناعها بتجميد الاموال الانجليزية فى مصر وسنداتها فى قنال السويس ، وبعد ذلك تصبح المقاطعة عملا ناجحا .

والخلاصة أن المقاطعة بالوضع الحالى فى صالح انجلترا وحدها ، ولذا يجب أن تدرس بدقة وروية ، وعلى الحكومة أن تقوم بتنظيم عمليات الاستيراد والتصدير حتى تحبط بميزاننا التجارى ، فلا تتلاعب فيه الأيدى العابثة .

رأى عبد الرحمن البيلى بك

وسألنا سعادة الاستاذ عبد الرحمن البيلى بك وزير المالية الأسبق عن رأيه فى المقاطعة فقال :

— قبل المقاطعة يجب أن نعد العدة لها بدراسة حالة الاسواق وحالة الصادرات ، للوقوف على ما يأتى :

اولا — حقيقة الميزان التجارى والميزان الحسابى أيضا ، بين مصر وبين البلاد المختلفة .

ثانيا — معرفة الاسواق التى يمكن أن تحل محل السوق التى يراد مقاطعتها .

ثالثا — معرفة حالة النقد ونظام مراقبته ، بين مصر والبلاد التى يراد التعاون معها .

والواقع أن الميزان التجارى بالنسبة لانجلترا فى صالح مصر ، اذ أن انجلترا تستورد من مصر فى حدود ثلاثين فى المائة من محصول القطن الذى يبلغ حوالى ٨٧ فى المائة من قيمة الصادرات المصرية ، وما يستورد من انجلترا يقل بكثير عن قيمة القطن المصدر اليها .

والمقاطعة الجدية لا تتم الا بعد استيفاء بحث هذه النواحى ، وبعد ذلك تتولى الحكومة الاجراءات المؤدية حتما لنجاحها ، ويعاونها الشعب بطبيعة الحال . فتبدأ الحكومة بفرض رخص للاستيراد والتصدير .. ثم تنظم عمليات مراقبة النقد بما يكفل عدم الخروج على النظم ، أو التلاعب بأذونات التصدير والاستيراد .

ويجب كذلك عمل احصاء دقيق عن السلع الانجليزية الموجودة فى الاسواق المصرية ، اذ أن مصر دفعت قيمتها من قبل

ولا شك أن المقاطعة ستؤدى الى المعاملة بالمثل من جانب انجلترا ، ولا شك أيضا أن موضوع تسوية الارصدة الاسترلينية سيتأثر تبعا لذلك ، وربما وقف صرفها ، خصوصا أن مستر تشرشل ، رئيس وزارة بريطانيا الآن ، يرى أن مصر لا تستحق شيئا من هذه الارصدة ، لأنها جزء من ثمن الدفاع عنها .

ومن هذا يتبين أن فكرة المقاطعة فكرة عظيمة ، ولا شك أن انجلترا ستصاب بضرر بالغ من جرائها ، بسبب ضياع السوق المصرية عليها ، وذهاب نفوذها ، واستبعاد كل أموالها المستثمرة فى مصر فى النهاية .

وعلى ضوء هذه النتائج يجب أن تبحث فكرة المقاطعة بحثا فنيا دقيقا ، حتى لا يضار الاقتصاد المصرى ضررا يضعف من قوة الشعب وجهاده ، اذ أن جهاد الشعب وقوته الاقتصادية وأداته الحكومية السليمة — لا الفاسدة — هى التى تضمن له النصر فى معركة الحرية .

رأى الدكتورة دريه شفيق

وعرضنا على الدكتورة دريه شفيق — رئيسة اتحاد بنت النيل — جميع هذه الآراء وسألناها عن رأيها فى المقاطعة ، فقالت :

— من المؤكد أن سلاح المقاطعة الاقتصادية من أمضى الاسلحة فى معركة التحرير التى تخوضها مصر فى هذه الايام . ومن المؤكد أيضا أن القائمين على هذه المعركة قد بحثوا كل ما يتعلق باستخدام هذا السلاح الماضى ، وأنهم على وشك أن يخرجوا على الناس بما استقر عليه الرأى فى كيفية تنظيم هذه المقاطعة على الوجه الذى يصيب العدو بأفدح الاضرار ، ويجنب البلاد — بقدر الامكان — آثارها السيئة

وقبل الاقدام على هذه الخطوة ، يجب البحث فى المسائل التى تتصل بها ، ومنها فعلا :

هل تكون مقاطعة البضائع الانجليزية بالنسبة لما يوجد منها فى البلاد أو بالنسبة لما يرد منها مستقبلا ؟ وكيف يعوض التجار المصريون عما لديهم منها الآن ؟

فالموضوع يحتاج الى دراسة من أساطين الاقتصاد ، فاذا استقر الرأى على قرار فى الموضوع ، فاننى أقرر من اليوم استعدادى لتنفيذه كاملا ، أيا كانت النتائج .



زار معالى **وزير الشئون الاجتماعية** فى الاسبوع الماضى ستوديو مصر وشاهد تصوير بعض الافلام كما حضر عرض بعض الافلام التى تم تصويرها وطاف بمعامل الاستديو وشاهد الآلات والمعدات الحديثة التى جعلت من ستوديو مصر مفخرة لمصر والشرق

ويرى معاليه فى الصورة فى أحد الاستديوهات أثناء تصوير فيلم «**لحن الخلود**» تمثيل الاستاذ فريد الاطرش ومديحة يسرى وفاتن حمامة **واخراج الاستاذ بركات**

وقد ظهر فى الصورة من اليمين الى اليسار **سعادة الاستاذ محمد رشدى بك فسعادة وكيل وزارة الشئون فالسيدة مديحة يسرى فمعالى وزير الشئون فسعادة حسنى نجيب بك وقد ظهر فى الخلف صاحب العزة محمد رجائى بك مدير ستوديو مصر والاستاذ حسن مراد والسيدة فاتن حمامة والاستاذ فريد الاطرش والاستاذ سراج منير وماجده**

بريدى

ما لنا وما علينا فى السودان

تلقيت رسالة قيمة من حضرة الدكتور محمد طلعت طه (عضو هيئة التدريس بكلية الطب الملكية سابقا) .. وقد بعث برسالته من الخرطوم .. وهى فى غنى عن كل تعليق لان كل ما فيها حق لا ريب فيه ..

اكتب اليك من السودان العزيز حيث اسعدتنى الظروف بزيارته والتجول فيه لمهمة طبية . والذى يدفعنى الى ذلك هو قلة مانعرفه عن شطرنا الجنوبى وعن مواطنينا سكانه . فبالاختصار ان السودان بلد غنى بموارده الطبيعية . يسكنه أكرم الشعوب خلقا واكثرها استعدادا للرقى وافقرها بحكم السياسة الاستعمارية المستبدة التى تهدف الى اعتصار خيرات السودان وابقاء اهله فى حالة مزمنة من الفقر والجهل والمرض .

وساوجز هنا ما يحتاج اليه منا اهل الوطن الجنوبى كما تبينته من احاديثى معهم ومن ملاحظاتى .

اولا ـ السودان محروم من الصناعة تماما وهذا سبب فقره فعلى الشركات الصناعية المصرية وكبار رجال الاعمال أن يمدوا نشاطهم الى السودان بالاشتراك مع الظاهرين من السودانيين تجنبا لتدخل السلطة الانجليزية . وبذلك ينتشر الرخاء فى البلاد وتقوى روح اهلها المعنوية ويشعرون بالنعم التى يجلبها لهم التعاون مع مصر .

ثانيا ـ لسان مصر الناطق فى السودان الصحافة والسينما المصرية . اما الصحافة فهى محل الاعجاب التام برغم أن الصحف والمجلات تباع بضعف ثمنها وتصل متاخرة كثيرا ، فياحبذا لو اقدمت دور الصحف الكبرى فى مصر على اصدار طبعات خاصة فى الخرطوم توزع فى نفس وقت توزيعها فى مصر . أما الافلام السينمائية فقد اضرت بسمعة مصر ابلغ الضرر لتفاهة الكثير منها واحتوائه على ماينفر منه الطبع السليم من مباذل وتهريج وخصوصا فى شعب شديد التدين والمحافظة على التقاليد الاسلامية كشعب السودان .

فهلا ارتفعنا بمستوى أفلامنا الى الحد اللائق بسمعة البلاد ومكانتها الكبيرة فى المجتمع الدولى ؟! . اما الصحافة فبرغم رقيها وحسن اعدادها فان مبالغتها فى ذكر بعض معايبنا يسىء لمركز مصر ويصورها امام الرأى العام فى السودان كبلد تعس يرزح أهله تحت أثقال الفقر والجهل والمرض وتديره حكومات فاسدة ويمتلىء بالخونة الذين يثرون على حساب الشعب !؟ وهذا تصوير خاطىء فاننى وقد جبت أغلب بلاد العالم أرى اننا نتمتع بأحوال طيبة نسبيا فى مصر وان تيار الرقى والتطور سائر من حسن الى احسن . فالى ذوى الاقلام ارجو ان يخففوا من المبالغة فى ذكر المعايب وان يبرزوا الناحية المضيئة من تطورنا تقوية لروح الشعب المعنوية وحفظا لسمعتنا فى العالم .

ثالثا : الاذاعة المصرية مازالت ضعيفة فى قوة الارسال فلا تسمع بوضوح فى السودان . وقد حلت محلها اذاعة ام درمان الانجليزية واذاعة لندن العربية ومحطة الشرق الادنى وكلها تقف من مصر موقفا عدائيا . كما ان الاذاعة المصرية ما زالت من ناحية الموضوع متخلفة عما ينبغى لها أن تكون فنشرات الاخبار حافلة بالتوافه وهى طويلة ومملة ومستوى الاغانى الفنى والاجتماعى اقل من المتوسط . فهلا التفتنا الى تلافى هذه المعايب .

رابعا ـ ان كل مدرسة او معهد او مستشفى لمصر فى السودان تدعم الوحدة القلبية بين شطرى الوادى وتصادف تربة خصبة لبلد فرض عليه المستعمر الظالم الحرمان من التعليم والخدمات الصحية ويكفى أن تعرف ان الخرطوم عاصمة البلاد محرومة من المجارى العامة وتتصرف فضلاتها الى جرادل صغيرة فى كل بيت تجمعها فى الليل عربات تجرها الجمال ومكشوفة فتفوح منها أقبح الروائح .

خامسا ـ الجو فى السودان بديع جدا فى أغلب شهور السنة فيجب على كل مصرى من متوسطى الحال والاثرياء ان يزوروه فى ايام العطلة فانه لن يتكلف نصف مايتكلفه فى أى بلد من بلاد مصر فالطعام رخيص والمناظر الطبيعية بديعة . فضلا عما يخلقه تبادل الزيارات من مودة عميقة . وشعب السودان مضياف كريم لم اسعد بمثل كرمه فى أى بلد من بلاد العالم . وثق أن كل مصرى يزور السودان ولو لاسبوع واحد ويختلط باهله يدفع قضية الوحدة خطوات للامام . فياحبذا



لو قضى الوزراء واولو الامر شطرا من الشتاء فى السودان .

سادسا ـ السودانيون شعب حساس شديد الاعتزاز بكرامته ويؤلمهم التمسك ببعض الالفاظ (كالسيادة) . فامحوه من قاموسنا السياسى ولتكن الوحدة اندماجا كليا يتساوى فيها الجميع ويصح ان يكون رئيس وزراء دولة وادى النيل سودانيا وكذلك كافة المناصب الكبرى اى ان يكون اندماجا تاما كالولايات المتحدة الامريكية لكل مواطنيها حقوق متساوية .

سابعا ـ يجب ان لانتجنب الانفصاليين فهم اما مدفوعون بعوامل ثار تاريخية او عوامل نفسية اخرى وهم يلتقون مع بقية السودانيين فى الرغبة فى الاستقلال والتحرر من النفوذ الاجنبى . فعلينا ان نعاونهم فى حركتهم الوطنية على ان نقنعهم بان اندماجا كليا بين مصر والسودان ليس استعمارا انما هو تعاون اخوى لخير الشريكين . وانه وان كان ثمت عيوب فى نظمنا الاجتماعية أو الحكومية فليشاركونا فى الارشاد اليها لعلاجها .

صوت من القنال :

وهذه رسالة من طبيب آخر هو دكتور كمال مصطفى ابو الغيط ـ بور سعيد ..

يقول حضرته ..

هذه كلمات صادرة من احد سكان بورسعيد قد استطيع بها ان اعبر عما يخالجنا من شعور نحو سكان القنال فى هذه الظروف العصيبة .

الغيت المعاهدة وأعدت الحكومة لكل شىء عدته وبدأت هجمات الانجليز الوحشية على مدن القنال فالتفتنا نحن سكان القنال نحو الحكومة نسالها العون فقيل لنا (بل اعتمدوا على انفسكم) .. قلنا (والسلاح ؟) فهمسوا فى آذاننا ان (اسرقوه من معسكرات اعدائكم الانجليز) ..

وطلب من عمال القنال ان يضحوا بالكثير ويقنعوا بالقليل .. فضحوا !

وطلب من اصحاب المهن الفنية والتجارية بالقنال ان يصبروا على كساد اعمالهم وتجارتهم . . فصبروا !

وطلب من سكان القنال ان يكظموا الغيظ عند مايردى الانجليز أهاليهم قتلى برصاصهم .. فكظموه !

وطلب من عساكر القنال أن يواجهوا مصفحات الانجليز الضخمة بصدورهم . ففعلوا ! .

هذا بعض ماطلب من سكان القنال . وقد نفذوه راضين معتمدين على ان الحكومة قد أعدت لكل شىء عدته فانظر ياسيدى ماذا كان من الحكومة ..

كان أن نشطت اخيرا لتمنع بكل قواها جماعة الفدائيين من الاقتراب من معسكرات الانجليز .

وكان ان صادرت السلاح هنا وهناك فحرمتنا بذلك حق الدفاع الشرعى عن انفسنا . وكان أن تبنت حركة الكتائب الشعبية فحكمت عليها بذلك بالاعدام الى الأبد . وكان أن ضنت على جنودها بالرصاص فنفدت ذخيرتهم بعد ساعتين فى معركة استمرت خمس ساعات حتى راح احد الجنود يخبط راسه بالحائط مطالبا بالرصاص .

ترى ياسيدى هل تشفق الحكومة بعد الآن على رؤوس جنودها من الحائط أو لعلها تشفق على الحائط من رؤوس الجنود .

ليتك معنا هنا ياسيدى لتسمع صوت الجميع ينادى اعطونا السلاح واتركونا منا للانجليز . ان سكان القنال لايطالبون الحكومة بعمل المعجزات ولكنهم يطالبونها بامر هين ميسور وهو ان تسلح عساكر البوليس فيها باسلحة حديثة وأن تبيع السلاح لسكان القنال الراغبين فى شرائه وهم كثيرون فان فشلنا نحن سكان القنال فى اخراج الانجليز بهذا السلاح فسنفخر باننا استطعنا به ان ندافع عن انفسنا امام عدو مسلح جبار .

سيدى : قل للمسئولين فينا ان اردتم ان تعرفوا شيئا عن القنال فاسالوا سكانه .

قاموس لعلاقات مصر الدولية

أين مصر فى هذا العالم الواسع ؟



فرانكو .. احيطت علما فقط !!

بيرون شفاعة لاترد لها شفاعة !



عبد الستار سيت .. الهرب من لا او نعم !

.. معارضة الجلاء !!



روبرت هاو .. اتجاهاتنا نحوهم !

ستالين .. غزل والحاجب !



ماوتسى تونج . . . فرصة ضاعت علينا

شيشكلى .. شراع فى المحيطات



نورى السعيد باشا .. طريقه الاعتذار ...

سيانج كاى شيك جزيرة فورموزا

ما هى قصتنا مع العالم ؟

وما هى قصة العالم معنا ؟

ولماذا تتجنى علينا الدنيا ، حتى لنكاد نجد أنفسنا وحدنا ، وسط خضم الحوادث ، بلا صديق ولا رفيق ولا معين ؟..

ولماذا اصبح شأن مصر فى العالم الدولى كشأن اللاجىء المشرد الهارب من وطنه

قلبه يقطر بالمرارة

واعصابه تتمزق من الحسرة

واعراض الناس يصده من كل ناحية

فان لقى ابتسامة — وما أقل ما يلقى من ابتسامات — فسوف يكتشف بعد قليل انها ابتسامة زائفة صنعتها المجاملة، ولم يدفعها الشعور ، على شفاه أصحابها، فبدت باهتة شاحبة !

لماذا ؟

لماذا كل هذا ، وعلى من تقع مسئوليته .

علينا ؟ أم على دول العالم كله ؟

واذا كانت المسئولية علينا فكيف استطعنا — مرة واحدة — أن نغضب العالم كله ؟!

واذا كانت المسئولية على العالم فكيف اتفق لدوله جميعا — مرة واحدة — أن تغضبنا ؟!

واذن فمن المسئول : نحن وحدنا أم العالم كله ؟

ومع ذلك فلنحاول أن نستعرض — بالحروف الأبجدية — قاموس علاقاتنا مع دول العالم لنبحث عن السبب !

حرف الألف

١ — الارجنتين :

علاقاتنا بالأرجنتين « فاترة » !

لقد رفضنا طلبا للسيدة «ايفابيرون» زوجة رئيس الجمهورية الأرجنتينية ، وكان فى مقدورنا — على حد ما تقول دوائر الدبلوماسية فى الارجنتين — أن نجامل السيدة ايفا وهى الحاكمة الحقيقية هناك وزعيمة نقابات العمال التى تضم ٤ ملايين من الاعضاء

وكان طلب ايفا فى منتهى البساطة :

« لقد سمعت أن مصر اعتزمت نقل الاستاذ محمد السعيد بك وزيرها المفوض السابق فى « بونيس ايرس » فطلبت ابقاءه ، ورجت من اجل هذا الابقاء ، لأن السعيد بك كان يعد من اصدقائها القلائل بين رجال السلك الدبلوماسى فى بونيس ايرس .

ولقد رفض طلب «ايفا» وجاء الرفض من القاهرة فى صورة قاسية

فقد قيل للسعيد بك « عد فورا » وارسل بدلا منه — على الفور ! — وزير مفوض جديد ، وضربت القاهرة عرض الحائط بشفاعة من لا ترد لها شفاعة فى الارجنتين !

٢ — اسبانيا :

كانت العلاقات بيننا وبين اسبانيا كأيام الربيع الباسمة ، ثم وقع حادث صغير ، واذا غيوم الشك تحجب الشمس الدافئة !

أرسلت وزارة الخارجية المصرية الى وزارة الخارجية الاسبانية تبلغها بالتعديل الذى طرأ على لقب الملك فى مصر بحيث صبح « ملك مصر والسودان »

وأرسلت وزارة الخارجية الاسبانية تقول ما نصه :

« ان الوزارة احيطت علما بذلك »

وتسرعت وزارة الخارجية المصرية فتركت هذه الرسالة تتسرب الى الصحف وفسرتها على أنها اعتراف اسبانى باللقب الجديد

ومضت احدى الصحف اليومية فوضعت اسم اسبانيا فى ترتيب الدول الصديقة التى بادرت بالوقوف الى جانب مصر واعترفت باللقب الجديد للملك .

ووجدت وزارة الخارجية الاسبانية نفسها فى موقف حرج ، فاذا سفاره اسبانيا فى القاهرة تتصل بوزارة الخارجية المصرية لتلفت نظرها الى قواعد تفسير اللغة الدبلوماسية

وقالت وزارة الخارجية الاسبانية على لسان سفارتها فى القاهرة

« هناك فارق كبير بين «احيطت علما» وبين « اعترفت » »

وعادت وزارة الخارجية المصرية تلقى اللوم كله على صحف القاهرة واسرافها فى التفاؤل ، وضعف معلوماتها فى قواعد تفسير اللغة الدبلوماسية

ولكن وزارة الخارجية المصرية لم تستطع — على الرغم من القاء اللوم كله على صحف القاهرة — أن تمنع حمرة الخجل عن خديها من أثر هذا الاحراج الاسبانى !!

٣ — استراليا :

علاقاتنا بها سيئة للغاية ، لأنها احدى دول الكومنولث البريطانى ، ولأنها فى مقدمة الداعين علانية ضد الجلاء عن القنال ، لأن القنال — فى رأى ساستها — الطريق الحيوى الوحيد الذى يصل بين الأم : بريطانيا ، والابنة الحنون : استراليا

وزادت علاقاتنا سوءا باستراليا بعد ان مر بالقاهرة وزير خارجيتها المستر كايسى ، ثم اقدم وهو فى القاهرة على القاء تصريحات صحفية علنية هاجم فيها مطالب مصر الوطنية !!

(ملحوظة : ان حالة استراليا هى بالضبط حالة باقى حكومات الكومنولث البريطانى وخصوصا **جنوب افريقيا وكندا ونيوزيلاندا**)

٤ — ايران :

ان ظواهر الاحوال تقول ان علاقاتنا بايران اقوى مما كانت فى أى وقت مضى، ومع ذلك فالمتعمقون فى معرفة الاسرار يقولون : ان المظاهر خداعة ، وان السطح الناعم الباسم يخفى فى أعماقه فجوات كثيرة مظلمة !

وبعض هذه الفجوات مما لا يمكن الكلام فيه علنا على صفحات الجرائد

وبعضها متعلق بظروف زيارة الدكتور مصدق الاخيرة للقاهرة

وبعضها يرجع الى ما همس به الدكتور مصدق أثناء وجوده فى القاهرة من انه يتمنى لو أن مصر عقدت قرضا لايران مقداره خمسة وعشرون مليونا من الجنيهات ، وما همست به مصر فى أذن الدكتور مصدق بأن الحالة فى مصر لا تسمح بهذا الطلب فى الوقت الحاضر على الاقل !!

حرف الباء

١ — باكستان

كانت الباكستان دائما تعتب على مصر انها لا توليها الرعاية اللائقة بوصفها اكبر دولة اسلامية

وكانت باكستان تشكو — وقد ردد شكواها فى صراحة محمد على علوبة باشا سفير مصر الكبير لديها عند بدء قيامها — من أنها تريد الكثير من مصر ، لمصلحة مصر ولمصلحتها فى نفس الوقت، ولكن مصر لم يبد عليها انها سمعت ، وبالتالى لم تتكلم !

وتألمت الباكستان بعد ذلك لموقف مصر من مشكلة كشمير ، وكيف أنها تخلت عن نصرة هذه القطعة من العالم الاسلامى مجاملة للهند

وحين وقف عبدالوهاب عزام بك سفير مصر الحالى فى الباكستان ، يدلى فى اجتماع عام بتصريحات تؤيد وجهة نظر الباكستان فى مشكلة كشمير أرسلت اليه وزارة الخارجية المصرية تتوسل ، وتلح فى التوسل ، بأن يقفل فمه

واتسعت أخيرا شقة العتاب والشكوى والألم حينما رفضت مصر فى برود محاولة السيد ظفر الله خان للتوسط فى النزاع المصرى البريطانى

وقالت مصر محنقة : اننا لم نكلفه بالوساطة

وقالت الباكستان وهى تدارى خجلها: لم نقصد الاخدمتكم

ثم وقع حادث صغير آخر ...

كانت الباكستان قد قررت نقل سفيرها السيد عبد الستار سيت الى منصب آخر ...

وسافر السيد سيت بالفعل عائدا الى الباكستان

وأملت مصر أن تجىء أوراق السفير الجديد وفيها اعتراف بلقب ملك مصر والسودان ، أو على الاقل أملت مصر أن لا تكشفها الباكستان أمام العالم برفض الاعتراف بهذا اللقب

وتحايلت الباكستان على الخروج من المأزق .

واذا كاراتشى تعلن ذات يوم أن السفير السيد عبد الستار سيت سيعود مرة ثانية الى القاهرة

ومن ثم لن تكون هناك حاجة لأوراق اعتماد جديدة

وبالتالى لن تكون هناك ضرورة ملحة عاجلة للاعتراف باللقب الجديد او لانكاره .

وفهمت القاهرة ان « كاراتشى » تتحايل .

وأضيف العتاب والشكوى والألم الجديد ، الى القائمة السابقة من العتاب والشكوى والألم القديم !!

٢ — برازيل

لم يكن هناك ما يدعو الى ان تتحسن العلاقات بيننا وبين البرازيل أو تسوء، لأن مجال الاحتكاك — على البعد الشاسع بين الدولتين — مجال ضيق محدود

ولكن مصر اكتشفت فجأة ، فى احدى المناسبات ، انها فى حاجة الى تقوية روابطها بالبرازيل ، وبكل دول أمريكا اللاتينية ، واصواتها فى هيئة الامم المتحدة مما يحسب حسابه

واكتشفت مصر ، فجأة أيضا ، أن العلاقات الثقافية والفكرية والفنية ، هى خير ما يوثق الروابط بين الامم ، وهى ايضا اكرم واغلى وابقى

وعرضت مصر على البرازيل مشروعا لتبادل التعاون الفنى ، وتولت مفوضية مصر فى ريو دى جانيرو ومعها بعض الوسطاء الذين كان يهمهم أمر العلاقات بين مصر والبرازيل ، عرض المشروع على حكومة « ريو دى جانيرو »

وكان المشروع يتضمن اقامة معارض فنية برازيلية فى مصر ، ومعارض فنية مصرية فى البرازيل ، ومبادلة بعثات مصرية تدرس فى البرازيل ببعثات برازيلية تدرس فى مصر

ووقف احد الخطباء المتحمسين للمشروع يتحدث فى اجتماع عام فى « ريودى جانيرو » عن حنين نهر الامازون الى نهر النيل

ولكن مصر اكتشفت — فجأة أيضا — أن النيل بعيد جدا عن الامازون ، وطرحت فى نفس الوقت جانبا ، مشروع توثيق الروابط الفكرية والثقافية والفنية بين مصر والبرازيل

وكانت حكومة البرازيل فى ذهول ، فان مصر نفسها هى التى تقدمت متطوعة بهذا المشروع ومصر نفسها — أيضا — هى التى عادت فعدلت عنه دون سبب مفهوم !!

واكثر من هذا أعلنت احدى صاحبات الملايين فى البرازيل ، فى نوبة العشق الطارىء بين النيل والامازون ، انها تريد أن تهب قصرها فى « ريو » ليكون مقرا لمفوضية مصر ، وطارت السيدة الى القاهرة بعقود القصر لتسلمها هدية الى حكومة مصر ، وطلبت مقابلة وزير الخارجية وكان وقت الوزير مشغولا ، وكذلك وقت وكيل الوزارة وسكرتيرها العام والسكرتير المساعد ، ثم استقر النوى بالمليونيرة واهبة القصر ، عند موظف فى الدرجة الثامنة ، فكان أن طوت فى حقيبتها عقود القصر ، وخرجت من وزارة الخارجية المصرية لتشترى تذكرة على أول طائرة عائدة الى البرازيل!

وعادت معها فروع الامازون التى كان الشوق قد دفعها الى معانقة دلتا النيل!!

٣ — بريطانيا

ان العلاقة بين مصر وبريطانيا هى العلاقة بين الذئب والحمل

ولا يمكن أن تقوم بين الاثنين صداقة بل لابد أن تكون العداوة وسوء الظن قاعدة العلاقات بينهما !!

والأمر بعد ذلك كله لا يحتاج الى تفصيل ، فان كتب التاريخ وما يحدث الآن فى منطقة قنال السويس ، ينطقان بهذه الحقيقة الصارخة !

حرف التاء

١ — تركيا :

بيننا وبين تركيا حب ضائع مفقود

ان تركيا فى كل أزماتنا لم تقف معنا قط .. بل وقفت فى صفوف الاعداء دائما ... حتى اسرائيل ، وحتى بريطانيا

لقد ثبت أن تركيا كانت قاعدة للتهريب الى اسرائيل فى أشد الظروف سوادا اثناء حرب فلسطين .

وثبت ايضا أن تركيا تقف فى صف الانجليز وتصريحات وزير خارجيتها ورئيس وزرائها شاهد على ذلك

وكانت تركيا احدى الدول الاربع صاحبة المقترحات الشهيرة !

وحدث بعد ذلك ما زاد الطين بلة !

هاجمت صحف مصر حكومة انقرة

واحتجت انقرة وثارت ، واستحكمت الازمة وعنفت ، الى حد أن تركيا سحبت وزيرها السيد توجاى من القاهرة

وأراد أمين المانسترلى بك ، سفير مصر فى انقرة ، أن يخفف كثافة الطين، فعقد مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن الصداقة التى تربط مصر بتركيا

وفى اليوم التالى قامت قيامة صحف مصر على سفير مصر

وفى اليوم الثالث تلقت حكومة انقرة برقية من وزارة الخارجية المصرية تسألها :

« ما هو رأيها فى تعيين احمد حقى بك سفيرا لمصر فى انقرة بدلا من امين المانسترلى بك »

وفهمت وزارة الخارجية التركية — على قدر ما تسمح به حدود الفهم التركى — أن مصر تعاقب سفيرها بنقله لسبب واحد هو : انه تحدث عن الصداقة بين مصر وتركيا ، وكان صوته وهو يتحدث ، ينبض عاطفة وشعورا على حد وصف صحف انقرة !

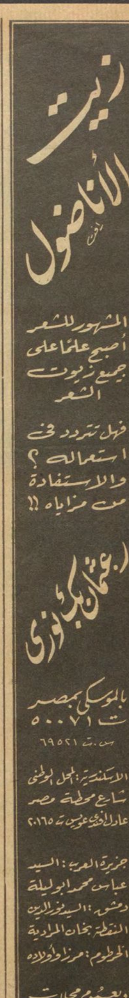
محمد حسنين هيكل

تيتو ... الذرة او المال او القطن !

ترومان .. حذاء فى قدم اسرائيل وبريطانيا

نهرو .. تصريحات فى القاهرة ودلهى

الملك طلال هجوم عليه



٣ أسئلة في انتظار ٣ إجابات !

مصطفى النحاس باشا

قرر مجلس الوزراء بمناسبة المولد النبوى أن يضع تحت تصرف رفعتكم مبلغ عشرة آلاف جنيه تصرفونه في وجوه البر التي ترونها رفعتكم

عشرة آلاف جنيه توضع في ظرف مقفل وتسلم لرفعتكم لاتقدمون عنها حسابا ولا يسألكم أحد اين صرفتموها

لسنا نريد أن نقول شيئا – لاسمح الله ! – ولتقطع ألسنة السوء ولكن بعض الناس يتساءلون لماذا هذه التعمية ، ولماذا هذا التجهيل ان هناك الآن وجه بر وطنى واضح ظاهر هم أسر المنكوبين في منطقة القتال

انهم في مولد الرسول يا صاحب المقام الرفيع أحق بالآلاف العشرة ساكنة الظرف المغلق المقفل

فؤاد سراج الدين باشا

ان مكان قواد الجيوش الآن في الخط الاول من القتال ، وليس بعيدا .. بعيدا جدا عن المعركة في ترف المدينة وأناقتها .

لقد أمرت جنودك – من البوليس وانت رئيسهم الكبير – أن يقاتلوا وان يمنعوا بالقوة هذا العدوان البريطاني على منطقة القتال .

ولقد كان يضاعف من عزيمة هؤلاء الجنود أن يروا القائد الكبير أمامهم – أو وراءهم – في الميدان ، يصدر الاوامر بنفسه ، ويرى الخطر بعينه يصدر الاوامر بنفسه لا عن طريق سلك تليفون يمتد مائتى كيلو متر

ويرى الخطر بعينه حقيقة حمراء ، لا مجرد خيال كدخان السيجار الأزرق الفاخر !!



ابراهيم عبد الهادى باشا

ان كثيرين يتساءلون أين دولتك ؟

ان المعارضة الرسمية ، أحزاب المعارضة كما كان يجب ان تكون لم تثبت وجودها الايجابى في هذه الأزمة الطاحنة التي تعيشها مصر !

ان المعارضة « الرسمية » التي يتقدمها حزبكم بوصفه صاحب اكبر عدد من المقاعد بعد الحزب الحاكم في مجلس النواب معارضة هينة لينة تكتفى بأن تقف من بعيد موقف المتفرج ·· معارضة لاتتقدم الصفوف ولا تشمر عن ساعديها ، ولا تقول للناس – للناس لا للحكومة – هذا خطأ واليكم الصواب

أما مجرد الوقوف ومراقبة الأحداث من بعيد والاكتفاء بتسجيل الاخطاء فهذا من عمل الفلاسفة لا من عمل الساسة والزعماء !!

حرف الحاء

١ – حبشة :

كان الواجب يقضى أن تكون علاقاتنا بالحبشة كجو اديس ابابا الساحر الفاتن!

ولكن هناك فرق كبير بين ماكان يقضى به الواجب ، وبين ماهو قائم فعلا !

والحقيقه أن طريق العلاقات بين مصر والحبشة ملىء بالصخور الضخمة الجامدة!

فلم تكد ازمة العلاقة بين الكنيسة المصرية والكنيسة الحبشية تسوى، حتى قامت أزمات جديدة كثيرة أشد تعقيدا

أولاها مفاوضات انشاء خزان تانا ، والخلافات التي قامت حول الشروط

وكان خبراء الرى المصريون يرون ان هناك ثلاث وسائل لزيادة ماتسعه بحيرة تانا من المياه

الاول أن تحفر بحيرة اضافية بجوار البحيرة الاصلية بحيث تكون خزانا ملحقا بها

والثانية أن يزاد عمق البحيرة على ما هو عليه الآن بوساطة حفر قاعها بالكراكات

والثالثة أن تعلى شواطىء البحيرة ، ومن ثم يرتفع منسوب الماء فيها

ورأى الخبراء المصريون ، ووافقهم الخبراء الاجانب : أن تكاليف الطريقتين الاولى والثانية ضخمة فادحة ، وأن الطريقة الثالثة هي الحل العملى الوحيد

ووافقت الحكومة الحبشية على ذلك ، ولكن قسس الحبشة ثاروا فجأة ، لانهم اكتشفوا أن ارتفاع منسوب المياه في البحيرة : سوف يغرق مجموعة من الكنائس الاثريه القديمه ذات الذكريات الخاصة في الكفاح المسيحى في الحبشة

وامتدت الثورة من القسس وعاظ الكنائس الى رواد الكنائس نفسها

وتدخل الامبراطور ليقول للخبراء :

– ابحثوا عن حل آخر !

والازمه الثانية ، أن حكومة اديس أبابا تعتقد أن مصر وقفت موقفا عدائيا منها في مشكلة أريتريا والصومال الايطالى

وثالث الازمات أن أسد يهوذا – امبراطور الحبشة – يرى أن الصحف المصرية لا تكتب عن جلالته بنفس اللهجة التي تكتب عنه بها صحف اديس أبابا .

وفي اديس أبابا صحيفة واحدة تملكها وتديرها وتحررها حكومة الحبشة !

وأخيرا زارت الحبشة بعثة اسلاميه مصرية تمثل الازهر ، وتعرض افراد البعثة لاضطهادات منظمة هناك دفعتهم الى مغادرتها بعد ساعات من وصولهم اليها!

حرف الدال

١ – دانيمرك

ان الدانيمرك تصوت دائما مع بريطانيا في كل اقتراع في هيئة الأمم المتحدة ، ومعنى ذلك أنها تصوت دائما ضدنا في كل ما يمس علاقتنا أو خلافنا مع الانجليز

ولقد أصبح ذلك قانون العلاقات بيننا وبين دول الشمال كلها ، بما فيها **السويد والنرويج ولكسمبورج وبلجيكا وهولندا** ، فهى جميعا تسير بحكم مصلحتها – هكذا يقول لنا ساستها – في اتجاه الغرب

يضاف الى هذا أن هولندا تحتفظ في ضميرها ، بسبب خاص بها يجعل العلاقات بينها وبين مصر « فاترة » بصفة دائمة : والسبب : هو وقوف مصر الى جانب اندونيسيا في حركة تحريرها»

حرف الراء

١ – روسيا :

ان كثيرين يتصورون آن علاقات مصر بروسيا على خير ما يرام ، خصوصا في هذه الايام ، برغم الغمز بالعين والحاجب الذى تبديه صحف مصر لقباب الكرملين الاحمر !

وساسة موسكو يشكون كل الشك في ساسة القاهرة ، ويعتقدون : مع الاسف! أن كل مايصدر عنهم فيما يتعلق بروسيا مجرد نفاق رخيص

حدث – وأنا واثق مما أقول – أن استدعى أحد الوزراء المصريين مسئولا في المفوضية الروسية في القاهرة وقال له :

– ابعث الى موسكو باننا نريد ان نعقد معكم اتفاقية لكذا وكذا ، ومعاهدة لكيت وكيت .

وانتظر الوزير المصرى أن يغرق المسئول الروسى في سفارة القاهرة يديه حماسه وترحيبا ، ولكن الروسى نظر اليه بحزم وقال له :

– يا صاحب المعالى ، اننا لانقبل ان نستغل في مناورات ضد الانجليز ، لمجرد المناورة ، انكم تطلبون اليوم صداقتنا في فورة عدائكم الحالية للانجليز ، فاذا ما تحسنت علاقاتكم بهم ، أعرضتم عنا وأدرتم لنا ظهوركم ··· ان الناس في موسكو لايفهمون هذه السياسة ، واخشى أن أقول لك أنهم لا يقرونها !

وشكا الروس أكثر من مرة من جهود فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخليه

وجاء وقت في أثناء أزمة القتال الحالية قدم الروس فيه ثلاثة احتجاجات متوالية ثم أعقبوها بانذار نهائى هددوا فيه بوقف جميع معاملاتهم والغاء كل اتفاقياتهم الاقتصادية مع مصر !

وكان السبب هو الطريقة التي يعامل بها بحارة السفن الروسية في الموانى المصرية وكان الروس قد شكوا من أن البوليس التابع لوزير الداخلية يحاصر هذه السفن ويفتش بحارتها ويعاملهم كأنهم لصوص !

وبلغ الضيق بالروس حدا جعلهم يطبقون مبدأ المعاملة بالمثل مع سفينة مصرية رست في ميناء أودسا ، ثم عدلوا عن هذا الاجراء على أساس أن تراجع وزارة الداخلية المصرية نفسها فيما تقوم به ازاء السفن الروسية !

بقى أخيرا أن منطق الاحوال – والروس يؤمنون بهذا المنطق وأنا أشاركهم الايمان به – يقول أن عواطف الرسميين المصريين التي بدت في هذه الايام تجاه روسيا ، لايمكن أن تكون صادرة من القلب

والروس لايتصورون ، ولا أنا اتصور أيضا ، أن النحاس باشا الذى ينعم في حياة مترفة ، وأن فؤاد سراج الدين باشا ، مالك الوف الفدادين بشخصه ، وعشرات الالوف مع أسرته ، يمكن ان يذيلا بتوقيعهما معاهدة حب ووفاء مع الاتحاد السوفييتى ··· الشيوعى !!

(ملحوظة : ان ما ينطبق على روسيا ينطبق على جميع الدول التي تدور في فلكها **كبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ورومانيا**)

حرف السين

١ – سودان :

ان معلومات القاهرة الرسمية عن الحقائق في السودان معلومات ضعيفة ، لا تكفل لها النجاح في امتحان سهل بسيط كامتحانات رياض الاطفال

ولقد سمعت وزراء وزعماء ومسئولين في مصر يتحدثون عن رأيهم في أحوال السودان ، وبدا لى أن ما يقولونه قد ينطبق على أى مكان في الارض أو في المريخ ، ولكنه – بالقطع ! – لا تربطه بأحوال السودان الحقيقية علاقة أو نسب

ومن سوء حظى أنى قررت ، فيما بينى وبين نفسى ، أن أكف عن الكتابه عن أحوال السودان في الوقت الحاضر ، مراعاة لظروف أضعها من اعتبارى موضع القداسة والاجلال !

ولكن الصورة السريعة لوضعنا في السودان هى على النحو التالى :

نحن نعادى حكومة السودان لانها تأتمر بأوامر الانجليز

ونحن لا نعترف بالحاكم العام للسودان لانه انجليزى

ونحن نقاوم نفوذ المهدى باشا لانه يسعى الى الملك

ونحن نحارب حزب الامة لان عواطفه ليست معنا

ونحن لانرضى عن الاحزاب الاستقلالية لانها تطعننا من الظهر

ونحن نلعن زعماء القبائل والعشائر في السودان لانهم يكرهوننا

ونحن نسمى وزارة السودان وزارة مزعومة ، كما كنا نسمى حكومة اسرائيل

واذن ماذا يبقى في السودان ؟

يبقى السيد على المرغنى باشا

وتبقى أحزاب الوحدة مع مصر

وأقول – وأنا على ثقة مما اقول – أن للسيد المرغنى باشا سياسة خاصة ، وقد لاتكون هذه السياسة موالية للانجليز ولكنى أؤكد انها أيضا ليست موالية لنا

ثم أحزاب الوحدة ، وأنا أؤكد ايضا أنها ، باستثناء حزب الاشقاء ، أحزاب وهمية ، بعضها لايزيد عدد أعضائه على واحد ، هو بنفسه رئيس الحزب وهو بنفسه السكرتير وهو بنفسه الاعضاء ، وهو بنفسه اللجان ، وهو بنفسه الانصار!

٢ – سوريا :

ان علاقات مصر بسوريا علاقات قويه من حيث الصلات التي تربط بين الشعبين

أما الحكومتان ··· حكومة القاهرة وحكومة دمشق ··· فان العلاقات بينهما تركب قاربا ذا شراع صغير ، تائها على مياه المحيطات الواسعة !

حرف الصاد

١ – صين شيوعية :

ان العلاقات بين مصر والصين الشيوعيه علاقات سيئة

فمصر لا تزال تعاديها ، ولن تنسى الصين الشيوعية أنه جاء وقت – كانت فيه مصر عضوا في مجلس الامن – وكان صوتها وحده هو الصوت المرجح لحلول الصين الشيوعية ، محل الصين الوطنية

ولكن مصر تركت الفرصة تفلت ، وكانت تستطيع بها أن تقوم بعمل يؤثر في الميزان الدولى تأثيرا هائلا

ولقد تنبه عدد من ممثلى مصر في هيئة الامم المتحدة الى هذا الوضع ، وتلقت وزارة الخارجية في القاهرة مجموعه من التقارير ، كلها تنصح مصر وتشجعها باستغلال الفرصة السانحة ولكن مصر أضاعت الوقت في التفكير والتردد

ولن ينساها ماوتسى تونج !

٢ – صين وطنية :

علاقات مصر بالصين الوطنية علاقات صافية معقولة

ومن سوء الحظ أن سفارة الصين الوطنيه في القاهرة لا تمثل شيئا على خريطة العالم ، الا رقعة جزيرة فورموزا

انها – جزيرة فورموزا – البقية الضئيلة الباقية ، من الصين العظيمة الهائلة التي صبغها ماوتسى تونج باللون الاحمر

حرف العين

١ – عراق :

تجتاز علاقات مصر بالعراق فترة حرجه

لقد رأى نورى السعيد باشا رئيس وزرائه ، أن واجبه يقتضيه أن يحاول التوفيق بين مصر وبريطانيا – هكذا رأى الرجل – وماكان ينبغى علينا الا أن نعتذر له شاكرين حسن نواياه !

ولكن اعتذار مصر جاء مليئا بالجفاء والقسوة

فقد أصدر وزير الخارجية في باريس تصريحات قاسية ضده

وهاجت عليه صحف القاهرة ، تسبه في حاضره وماضيه ومستقبله أيضا

وأضافت حكومة العراق وسلطات العراق هذه الازمة الجديدة ، الى أزمات قديمة على الرف !

حرف الفاء

١ – فاتيكان :

ثمة سحابة صغيرة تظلل العلاقات بين قاهرة المعز ، وكنيسة سان بيترو ، مقر الحكومة البابوية للفاتيكان

لقد نشرت صحف العالم أن الفاتيكان « لا يوافق على جلاء الانجليز عن مصر لانه يخشى على حياة المسيحيين في حمى التعصب الدينى التي تجتاح مصر هذه الايام » ، هكذا قالت أكثر من صحيفة من صحف العالم ، وتوقعت القاهرة أن يصدر نفى من السلطات البابوية ··

الجيل
الجديد

ولا تزال القاهرة تنتظر حتى الآن ، وتصيخ سمعها فى اتجاه سان بيترو فى ارتقاب التكذيب المنتظر !؟

٢ - فرنسا :

ان باريس هائجة على القاهرة ، تحسب لها قائمة طويلة من الاعمال العدائية فى رأيها !

لقد قامت القاهرة بتهريب الامير عبد الكريم

وقامت بحركات ضد فرنسا فى سوريا ولبنان وتونس والجزائر

وقامت بمجهودات لعرض قضية مراكش ضد فرنسا على هيئة الامم المتحدة فى انعقادها الحالى ، ولم تراع مصر فى ذلك أن الدورة تعقد فى الاراضى الفرنسية ، وأن واجبات الشعور بالضيافة كانت تقتضى ، على الاقل ، أن تنتظر مصر دورة أخرى تعقد فى أمريكا لتعرض فيها هذه القضية - هكذا تقول باريس

ووضعت فرنسا العراقيل فى وجه معهد فؤاد الاول الذى أقيم فى الجزائر ، واضطر وزير المعارف المصرية - برغم علاقاته الفكرية الشهيرة بفرنسا - أن يهدد باغلاق المدارس الفرنسية وطرد المدرسين الفرنسيين من مصر !

وجاء وقت هددت القاهرة فيه بتأميم قناة السويس

وحجزت مصر فى الاسبوع الماضى الباخرة الفرنسية شامبليون وعاملتها بقسوة !

وتقول باريس :

« كل هذا لا يساعد على أن تبقى العلاقات المصرية الفرنسية فى اطار الصداقة التقليدى الذى ظلت فيه طويلا ! »

حرف الكاف

١ - كوريا :

ان كوريا بشقيها الشمالى والجنوبى ، الشيوعى وغير الشيوعى ، على غير وفاق مع مصر

ان كوريا الشيوعية تقول ان مصر صوتت فى مجلس الامن على قرار يصف غزوها لكوريا الجنوبية بانه عدوان مسلح يهدد السلم

أما كوريا الجنوبية فتقول ان مصر امتنعت عن المساهمة فى المعركة التى تشترك فيها الامم المتحدة كلها ردا للعدوان الشيوعى !!

حرف اللام

ليبيا :

ان صاحب الجلالة - بعد أيام - ادريس السنوسى غير راض عن سياسة مصر تجاهه ، ويعتقد ان مصر والجامعة معها ، وضعت العراقيل فى طريقه الى تاج ليبيا وعرشها .. وأنه لولا مساعدة بريطانيا العظمى له ، لما تحقق حلم التاج والعرش !

بقى أن عددا كبيرا من أحزاب ليبيا السياسية غير راض عن تصريحات كامل سليم بك الذى يمثل مصر فى اللجنة الدولية لليبيا

حرف الميم

١ - مملكة عربية سعودية :

ان العلاقات التى تربط مصر بالمملكة العربية السعودية علاقات قوية

هناك شيئان صغيران فقط

ان الملك عبد العزيز لا يرى من حسن السياسة ، مواجهة الانجليز بالعداء

والثانى أن جلالته تربطه بالولايات المتحدة الامريكية مصالح مالية تعتبر حيوية للمملكة العربية السعودية .

٢ - مملكة هاشمية اردنية :

هناك أكثر من سبب لسوء العلاقات بين مصر وشرق الاردن .

أولها الرواسب الباقية من ظروف حرب فلسطين .

وثانيها الآثار المترتبة على سياسة الملك عبد الله بن الحسين

والثالث ايواء الكولونيل عبد الله التل فى القاهرة

والرابع تلك الحملة الشعواء التى شنتها بعض صحف القاهرة - بايحاءات خاصة من عمان - هجوما على جلالة الملك طلال !

حرف الهاء

١ - هند :

تعتقد الهند لسبب غير مفهوم ، أن مصر تحابى الباكستان وتفضلها عليها

وتعتقد مصر أن الهند ليست متحمسة كما يجب لقضية مصر ، بدليل تصريحات البانديت نهرو - سواء فى القاهرة أو فى دلهى - ضد الجلاء أو على الأصح فى تحبيذ الدفاع المشترك !!

وبين الاعتقادين .. اعتقاد الهند واعتقاد مصر ، تسير العلاقات بين البلدين فى اتجاه يمكن وصفه بانه « ليس سيئا » !!

حرف الواو

١ - ولايات متحدة امريكية :

ان القاهرة تتهم واشنطن بانها حذاء فى قدم الانجليز ، وحذاء فى قدم اليهود !

وتعتقد القاهرة أن كلا من لندن وتل أبيب استخدمت هذا الحذاء فى محاولتها لتدوس مصر !!

بقى أن واشنطن تتهم القاهرة بأنها تفكر بعواطفها ولا تستعمل عقلها !

وبقى أيضا أن واشنطن تقول ان الغزل الطارىء فى العلاقات بين مصر وروسيا ، - مع أنه غير جدى فى حقيقته - لبس الا لعب مستهتر بالنار !

حرف الياء

١ - يونان :

كانت العلاقات بين مصر واليونان أشبه بشهر العسل الدائم .. وفجأة طرأت أزمات غير منتظرة ..

فقد أدلت الملكة فردريكا ملكة اليونان بتصريحات أثارت الدهشة ، ثم مرت فترة هادئة لتجىء قصة الاعتراف بلقب ملك مصر والسودان .

وحدث أن غيرت اليونان سفيرها فى مصر ، وجاء السفير الجديد وليس فى أوراق اعتماده اشارة الى اللقب الجديد

وطوت وزارة الخارجية المصرية أوراق السفير ، وأعادتها اليه شاكرة .. وعاد الرجل بالاوراق الى بلاده

واستحكمت الأزمة ، فشهدت كواليس قصر شايو - مقر انعقاد هيئة الامم المتحدة - مناورات مصرية فى غير صالح اليونان ، ويونانية فى غير صالح مصر !!

٢ - يوغوسلافيا :

ان ما بين مصر ويوغوسلافيا ، هو ما بينها وبين كل دولة شيوعية ، حتى ولو كانت خارجة على الكومنفورم ، ثائرة على الكرملين كيوغوسلافيا .

هذا عدا سبب آخر ، هو أن القاهرة تعتقد أن بلغراد اتبعت معها أسلوبا أقل ما يوصف به أنه « بلطجة » !

فقد أخذت قطنا من مصر لـ ـ بدله ذرة يوغوسلافية .. ثم جاءت تقول : ليس عندى ذرة .

وتعللت بقلة المطر فى هذا الموسم ، لتبرر عجزها عن الوفاء بتعهدها

وتقول القاهرة : اما أن تردوا القطن ، واما أن ترسلوا الذرة ، واما أن تدفعوا ثمن القطن .

وتقول بلغراد : أما القطن فقد استخدمناه ، وأما الذرة فاسألوا المطر .

أما الثمن .. وتسكت بلغراد عن اكمال عبارتها .. ثم تنهال باللعن والسباب على الاحوال المالية التى لم تصل أبدا فى تاريخ يوغوسلافيا الطويل ، الى هذا الحد من السوء !

٣ - يمن :

ان علاقات مصر مع اليمن السعيدة ، علاقات جميلة ، لها دفء الربيع ، وبهجة الزهور البرية الملونة المعطرة !!

انها كالاحلام السعيدة .. جميلة ، ولكنها غير موجودة فى عالم الحقائق اطلاقا !!

***

ثم ينتهى القاموس ، القاموس الأبجدى لعلاقات مصر الدولية مع العالم ، وان كان الانصاف يقضى بأن نضيف اليه قاعدتين عامتين تشيعان فى علاقاتنا السيئة بدول العالم كله .

الاولى أننا ثرنا على كل دول العالم حينما اعترفت باسرائيل ، وقلنا لها :

- كيف يحدث هذا ، وهو عمل عدائى ضدنا ..

وهزت دول العالم كتفيها لنا وأشارت من طرف خفى الى النتائج التى أسفرت عنها معارك فلسطين وقالت :

- لأنها أصبحت موجودة !

أما القاعدة الثانية ، فهى لغضبنا مما تكتبه صحف العالم عن مصر ، ولقد ثرنا على دول العالم وقلنا لها :

- كيف يكتب هذا الكلام كله ، وهو هجوم علينا ..

وهزت دول العالم كتفيها لنا - مرة ثانية وقالت :

- لقد قدمتم أنتم المادة الخام .. وقدمنا نحن الصياغة .. ربما بالغت بعض صحفنا فيما تكتبه عنكم ، ولكنكم تتحملون جزءا من المسئولية !

ثم يبقى السؤال الاول الذى بدأنا به هذا المقال بلا جواب :

- لماذا ؟ .. لماذا هذا كله ؟

وعلى من تقع مسئوليته ؟ .. أعلينا وحدنا .. أم على العالم كله ؟!!

محمد حسنين هيكل

آخر ساعة تصفق لهؤلاء..



اللواء محمد نجيب بك

تصفق آخر ساعه هذا الاسبوع لضابط جيش عظيم هو اللواء محمد نجيب بك قائد سلاح المشاة الجديد

لقد كان الضابط الوحيد من ذوى الرتب العاليه فى حرب فلسطين الذى أصيب فى الميدان ثلاث مرات !

انه يضع على صدره شارة الجرحى الحمراء وعليها رقم ٣ اشارة الى عدد المرات التى قام فيها رصاص اليهود بزيارة جسمه !

لقد نقل هذا الاسبوع الى سلاح المشاة قائدا له

ربما لم يكن هذا الرجل فى مقدرة رومل الحربية وكفايته

ولكنه بلا جدال فى حماسه (رومل) واندفاعه فى تاديه الواجب بشرف واخلاص ...

طفلة باسلة من السويس

وتصفق آخر ساعه أيضا لفتاة صغيرة ذات تقاطيع بريئة جميله من سكان السويس

لقد رقدت هذا الاسبوع فى المستشفى بعد أن أصابتها رصاصة بريطانيه غادرة

ولم تكن الطفلة تتاوه أو تبكى وانما كانت فى شغل بمسالتين هامتين الاولى حالة زملائها الجرحى فى نفس العنبر ... كانت تراقبهم حتى تجىء الممرضة ، وتنبهها حين تجىء الى المتعبين منهم ، وكانت أحيانا تتوكأ على جرحها وعلى الرصاصة الغادرة فى ساقها فتقوم لتخدم بعضهم بنفسها

وكان شغلها الثانى أن تسال عن الاخبار فى المدينة وعن تفصيلات المقاومة فيها

ثم كانت تسبل عينيها الوادعتين وتدعو على الانجليز !

جورج ماكجى !

وتصفق آخر ساعة لرجل من ساسة الولايات المتحدة اسمه جورج ماكجى

وكان وكيلا لوزارة الخارجية الامريكية ، وكان أيضا من أصدقاء قضايا الشرق - بما فيها قضية مصر - وكان من أعداء سياسه بريطانيا

ولقد بذل الرجل جهودا كبيرة كى تهدأ الأحوال فى الشرق الاوسط وكى تحل قضاياه بما يضمن رضا أهله

وقارب الرجل - فى مرات كثيرة - حدود النجاح ، ثم سقط فجاة حين تكاتفت ضده القوى فاذا هو يترك منصبه الكبير فى واشنطن وينقل سفيرا لبلاده فى تركيا !

قصة الرجل الذى يتحدثون عنه

السنهوري عدو التتار !

لقد قالت احدى الصحف الانجليزية وهى تعلق على الحكم الذى اصدره السنهورى باشا فى قضية جريدة الاشتراكية : « ليت فى بريطانيا قضاة مثل هذا الرجل ! »

فى عام ١٩٣٣ كان الدكتورعبد الرزاق احمد السنهورى أستاذا مساعدا فى كلية الحقوق وكنا نحن طلابا فى السنة الاولى منها ، لم نتشرف بعدبأن نصبح من طلاب السنهورى أستاذ القانون المدنى .

ومع ذلك لم يكن الطلاب فى حاجة الى الاتصال بالسنهورى وتلقى العلم على يديه لكى يحبوه . أو يعرفوه .. فلقد كان كل طالب يعرف الدكتور السنهورى ذلك الرجل القصير القامة ، الممتلىء الجسم ، الذى تجمعت فى وجهه الصارم قوة عشرات الرجال ، وفى رأسه الضخم كفاءة عشرات الاساتذة ..

وكان كل طالب يعرف السنهورى أيضا لسبب آخر . لانه كان الاستاذ الوحيد فى الكلية ، الذى يقف فترات الراحة بين المحاضرات ، متجولا فى حديقة الاورمان فى صمت وتأمل أو قابعا فى ركن من أركان البوفيه المتواضع بها تحت ظلال شجرة .. الاستاذ الوحيد لان بقية الاساتذة كانوا يؤثرون قضاء الراحة فى حجرة الاساتذة أو لعب التنس، أو الذهاب الى جروبى حيث يذهب .. «البيه» العميد .

وظلت معرفتنا بالدكتور السنهورى نحن الذين لم تكن من طلبته لا تعدو رؤيته فى حدائق الاورمان ، وتحيته فى أدب واحترام ، حتى كان يوم جلسنا فيه على احدى موائد البوفيه المتواضع نشرب الشاى .

ودخل الدكتور السنهورى فنهضنا جميعا لتحيته ، وتجرأ احدنا فقال :

— اتفضل يابيه . .

واقبل « البيه » فصافحنا واحدا واحدا .. وقدم كل منا نفسه اليه باسمه ثم جلس وجلسنا .. وكأن على رؤوسنا الطير . .

وبدأ الاستاذ الحديث ، فسألنا عن السنة التى ندرس بها ، واخذ كل منا يحدثه عن نفسه وعن دراسته .. وظل هو يستمع .. يستمع ، وكان كل واحد منا هو شغله الشاغل وموضوع اهتمامه الوحيد . .

وانتهى دور الاسئلة .. وبدأ يحاضرنا .. يحاضرنا كما لو كنا طلابه وكان موضوع المحاضرة هو : كيف تنجح فى دراسة القانون ؟

ومرت ساعة ونحن نستمع دون ضجة ولا جلبة ولا مقاطعة ، كما نفعل فى الفصل .. ونهضنا ننصرف الى محاضرتنا التالية فى الكلية ، وتركنا الدكتور السنهورى .

وفى طريقنا الى الكلية قال أحدنا وكأنه يهمس :

— اننا فى حاجة الى مثل هذه المحاضرات فى الهواء الطلق .

وعلق آخر :

— أريد ان أنجح هذا العام لاصبح فى العام القادم أحد طلبة السنهورى . .

وكنا جميعا نريد ذلك بعدأن سمعنا من هذا الرجل أول محاضرة

المدرسة الجديدة

وتكرر لقاؤنا بالسنهورى فى حدائق الاورمان ، وتكررت أحاديثنا معه ، وتناول بعضها الشئون العامة .. وذات مرة سأله أحدنا :

— مارأى أستاذنا فى اشتغالنا نحن الطلبة بالسياسة ؟

فأجاب السنهورى :

— لاأحب أن يشتغل الطلبة بالسياسة ، لكننى أشجع أن يشتغلوا بالوطنية .. بل أحتم أن يشتغلوا بها

ومضى يشرح لنا ماهى الوطنية .. ثم مضى يشرح لنا من هو الشاب الوطنى ، ثم تطرق الحديث الى حال الشباب اذ ذاك ..

وكان الشباب اذ ذاك قسمين: قسما منصرفا الى الدراسة الجافة ، يستظهر علومه ، ويعد نفسه ليكون موظفا ، أو آلة من البناء الحكومى الذى لايحس ولا يدرى بما حوله ، وقسما آخر جياش العاطفة ، يحس فيندفع فى تيار الوطنية ، ثم يجرفه التيار الى النهيرات الصغيرة التى انسابت اليها تيارات الحركة الوطنية ، وتركت المجرى الاصلى يكاد يجف ..

قسما يخرج الى الحياة مملوء الرأس بالعلم الجاف ، وقسما يخرج الى الحياة مملوء الرأس بوطنية جاهلة خرقاء .. ولأزد الامر ايضاحا : قسما لاينتمى الى أحزاب ، منصرفا الى علمه المدرسى فقط .. وقسما اشتغل بالوطنية على أنها تأييد حزب معين .. فهناك الشبان الوفديون .. وهناك الشبان الدستوريون .. هؤلاء يضربون هؤلاء ويتهمونهم بالخيانة .. وأولئك لاتبلغ حماستهم الوطنية أكثر من التعلق بسيادة زعيم ، والهتاف بحياته وبموت من يخالفه فى الرأى .. ولو كان على حق .

كانت الوطنية هى هذا الضرب من التظاهر الاجوف والتهريج الرخيص ، وكان الشباب الوطنى هو الذى ينتمى الى حزب من الاحزاب .

وفى أكثر من لقاء ، بعد ذلك اليوم ، تكونت فى رؤوسنا فكرة زادها الاستاذ وضوحا وجلاء .. حتى اصبحت حلما .. فأملا نصبو الى تحقيقه .

لابد للشباب المصرى من كيان اجتماعى الى جانب كيانه العلمى .

وفى نهاية العام الدراسى وبعد الفراغ من الامتحانات ، عقد الاستاذ وطلابه .. طلابه فى الكلية وطلابه فى حدائق الاورمان اجتماعا طويلا فى مقر جماعة عيد الوطن الاقتصادى ، وهى جمعية من طلاب الجامعة كانت تقوم بدعاية لتشجيع المصنوعات والمنتجات المصرية ، وكان لها مقر فى شارع الملكة فريدة فى نفس المبنى الذى كان يقع فيه نادى الجامعة ..

وانتهى هذا الاجتماع الى تأليف جمعية للشباب باسم جمعية الشبان المصريين ، هدفها اعداد الشباب اعدادا صحيحا لخدمة وطنه . . وسبيلها الى ذلك تربية روحه بغرس الاخلاق الفاضلة فيه وتربية جسده بتدريبه على فنون الرياضة التى يؤثرها ، وتربية عقله بتثقيفه ثقافة وطنية تقوم على معرفته لبلاده : تاريخها وحاضرها ، ومقوماتها وامكانياتها . .

وكانت فكرة السنهورى التى قام عليها كيان الجمعية ، هى أن الشبان مصريون حتى نهاية مرحلة الدراسة ، فاذا ماخرجوا فهم أحرار فى أن يصرفوا طاقتهم الوطنية فى أية حياة يريدونها .. وكان معنى كلمة مصريين هى وطنيين .. والشاب الوطنى هو ذلك الذى يحب وطنه عن ايمان به ومعرفة بشئونه

واقترح بعض الشبان اذ ذاك ، أن لاتخرج الدعوة عن نطاقنا ، الا بعد أن نأمن شر الاحزاب ، ونطمئن الى أنها لن ترى فى جماعتنا مايخيفها .. وضرب المثل بما لقيه حزب مصر الفتاة من مصير ، لأن الوفد ظن فيه عدوا خطرا على كيانه ..

وقبل السنهورى أن يزور معنا الزعماء ، لنسرد لهم الفكرة ، ونشرح لهم أهدافنا ، وبعدنا عن أى نشاط سياسى أو حزبى

السنهورى فى نظر النحاس

وفى مساء الثلاثاء ٢٧ يونيه عام ١٩٣٣ ، توجه خمسة من الشبان ، ومعهم أستاذهم ، الى مقابلة «دولة» مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى حزب الامة المرموق اذ ذاك ، فى قصر الذكريات بمصر الجديدة ، بناء على موعد سابق تحدد لهم مع «دولته» ..

.. كان الاستاذ هو الدكتور عبد الرزاق السنهورى ، وكان الشبان الخمسة ، محاميا أصبح وزيرا ، وطالبا أصبح مستشارا ملكيا مساعدا ، والثلاثة الآخرون ، أحدهم الآن محام ونائب ، والثانى أستاذ بالجامعة ، والثالث صحفى

وبدأ الدكتور السنهورى الحديث ، فشرح للنحاس باشا الفكرة فى وضوح ، وكان حريصا على أن يؤكد بعد الجماعة عن السياسة والحزبية ، وأن كل هدفها هو ابعاد الشباب عن فوضى السياسة ، واعدادهم اعدادا سليما ليكونوا شبانا مصريين بمعنى الكلمة ..

وتكلم النحاس فالقى محاضرتين لطيفتين .. الاولى عن الرياضة وعن حبه شخصيا للرياضة وكيف تعلم السباحة .. والثانية عن السنهورى ومكانته وشخصيته واعجابه به .

وخرجنا من منزل النحاس باشا فى الساعة الاولى بعد منتصف الليل ، وما زلت أذكر اننا وقفنا فى منتصف الساعة الثانية فى ميدان الاوبرا ، وتحت تمثال ابراهيم باشا ، نتأمل ما حدث .. كان هذا هو أول لقاء لاغلبنا مع زعيم الامة . لقد ترك فى نفس كل منا تأثيرا مختلفا . واشهد اننى احببت النحاس من ذلك اليوم كرجل لطيف ، وان لم أؤمن به بعد ذلك اليوم أيضا كزعيم لشعب يناضل فى سبيل حريته ..

وبالرغم من ان النحاس لم يبد رأيه فيما زرناه من أجله ، فاننا قد فهمنا ، ضمنا ، انه يؤيد الفكرة .. على الأقل من سيل المدائح الذى كاله للسنهورى

ومضينا فى طريقنا .. ووضح لنا السنهورى يوما بعد يوم .. وتكشفت لنا ابرز نواحيه ..

وتقدم لنا رجل .. هو اليوم شخصية اقتصادية ممتازة ، ولكن شهرته الدائمة هى انه ممن يميلون مع الريح ، ويقدمون فروض الطاعة للسفارة البريطانية بين الحين والحين ، فى صورة أخبار مصرية

وقال بعضنا : فلنضمه الينا حتى لايؤذينا .

وقال السنهورى : لا .. أول صفات الشاب المصرى ، هى الصراحة وعدم مداهنة الاقوياء !!

وأردنا أن ننشىء ناديا لنا ، فاقترح بعضنا ان نفتح باب التبرعات ، وأن نستعين بالوسائل التى تلجأ اليها الجمعيات ..

وقال السنهورى : بل يجب أن يكون مظهرنا صورة صادقة لمخبرنا .. لاتبرعات الامنا نحن .. ومن كل من ينضم الينا ..

ولو ان الامر فى يدى لقصصت كيف حارب السنهورى فى نفوسنا ، اذ ذاك ، روح الفوضى فى شتى الصور ، وكيف أرغمنا على ان نحد من غلوائنا لنلزم جانب النظام والقانون

رسب أحدنا فى الامتحان فهاج وثار واتهم — كماهى العادة — اساتذته بالتحيز ضده وتعمد رسوبه .. الى آخر ما يقوله الطلبة عندما يرسبون

وانتهى الدكتور السنهورى من تدخين سيجارتين ، قبل أن يبدى رأيه فيما يقوله الطالب .. ثم قال اخيرا :

— أن لى رأيا آخر .. هو ان تستذكر العلم الذى رسبت فيه ، وتعد نفسك للامتحان الثانى ..

فى وجه التتار

ومرت بضعة ايام ونحن نعمل على نشر مبادىء الجمعية فى صفوف الشباب ، واذا بنا نفاجأ بموجة عاصفة من الهجوم قرار من وزير المعارف باحالة السنهورى الى المعاش ، وبتحذير الطلبة من المضى فى هذه الجمعية ، وبفصل كل طالب او موظف ينتمى اليها

وجاءنا الخبر بعد ايام ، فقد قدم بلاغ الى ادارة الأمن العام يتهم جمعية الشبان المصريين بانها جمعية ارهابية ، الغرض منها هو ارتكاب جرائم ضد الانجليز .

وذهبنا نسأل السنهورى باشا رأيه .. فاذا به يفاجئنا بما اعتزمه قائلا :

— سانشر غدا فى الصحف قانون الجمعية ، ردا على الاتهام

قلنا :

— وبعد

فقال :

— اشتغل انا بالمحاماة ، وتمضون انتم فى دراستكم .. وفى نفوسكم مبادىء الجمعية .. حتى يحين ظرف أنسب من هذا الظرف الذى نحن فيه .. ان جمعيتنا تقوم على النظام والقانون ، ولا يمكن ان تمضى فى طريقها والحكومة ، حامية النظام والقانون ، لا تؤمن بها.

ولعل القارىء ليس فى حاجة الى ان

الجيل الجديد؟

يعرف من هو مقدم البلاغ ، وان كنا نحن لم نصدق ذلك الاحين انبأنا به من يعرفون عن يقين . .

اما الذى يجب ان يذكر اذ ذاك ، فهو اثر هذا الهجوم فى الصحف وفى الناس .. وفينا نحن بصفة خاصة ..

كتب فكرى أباظة (باشا) يعاتب الحكومة على هجومها على جمعية هذه مبادئها ، ويشيد بالسنهورى وينعى على الجامعة خسارتها بفقده .

وكتب طه حسين (باشا) مقالا عنوانه (الثور فى مستودع الخزف) وكان الثور الذى يعنيه ، هو معالى وزير المعارف الذى اتخذ هذا الاجراء (حلمى عيسى باشا اذ ذاك) ، وكان مستودع الخزف هو الجامعة وطلبتها واستاذها المحبوب.

وقررنا نحن أن نقيم حفلا لتكريم السنهورى ، وارتكبنا خطأ فلم نستشره ،وذهبنا ندعوه لحضوره ...

وقال السنهورى :

– أنا لاأقر الاحتفال بتكريم من لم يعمل عملا ، ولذلك لن احضره ..

وقررت الحكومة ان تمنع الحفل ، وقررنا نحن أن نتحدى الحكومة فاقمناه، وكان الوحيد الذى لم يحضره هو السنهورى ورحنا نقص عليه نجاح الحفل، وكان هو الوحيد ايضا الذى لم يؤمن باننا نجحنا ..

وجاءت وزارة نسيم باشا.. وتلتها وزارة الوفد« وكنا قد نفذنا نصيحة استاذنا ، فطوينا صفحة جماعتنا الى حين »وعاد السنهورى الى الجامعة مرة ثانية على اكتاف طلابه ، فى استقبال تحدثت عنه الصحف.

ورأى بعضنا ان الفرصة سانحة ·· وبدأ الحديث مرة اخرى عن الجمعية ، وبدا ان السنهورى لايمانع فى ان يسدى الى الشباب يدا ، فهو على استعداد لان يواصل مابداه من اعدادهم اعدادا وطنيا صحيحا

ولكن لم يمض غير قليل حتى ابدى السنهورى باشا لمن فاتحه فى عودة نشاط الجمعية ،رايه بصراحة من انه غير مستعد للاشراف على المشروع الذى بداه واعد له قانونا .. ولم يبد الاسباب ...

وعرفنا الاسباب بعد ذلك .. فقد توجه الى السنهورى عضو بارز من أعضاء الوفد الذين اطاح بهم النحاس باشا بعد ذلك ، توجه اليه ليقول له :

– ان الوفد يرحب بك كأستاذ فى الجامعة فقط وترجمتها فى لغة الحزبية .. ان الوفد يرحب بك كأستاذ فى الجامعة ولا يرضى ان يكون لك نشاط آخر .. ويحاربك ويحارب كل نشاط لك فى غير ميدان تدريس القانون .

ولهذا أبى السنهورى ان يجر علينا المتاعب وقال ، ولا أزال اذكر معنى كلماته وان خانتنى الالفاظ .

– ليس من المصلحة ابدا ان يدخل الشباب فى حرب مع اى حزب ، لان لديه رسالة اسمى من ذلك .. هى ان يحارب من اجل وطنه ..

ولم يمض عام على ذلك حتى خرج النقراشى باشا من الوفد والنقراشي باشا رحمه الله كان من اصدق اصدقاء السنهورى. ولم يكن هناك مايمنعنا من الانضمام اليه ..

وفى اندفاع الشباب ذهبنا الى النقراشى باشا .. وكان مكتبه اذ ذاك ، حجرتين فى الدور الاول من المنزل الذى يحتله الان نادى سعد زغلول بشارع سليمان باشا

وقلنا للنقراشى باشا :

– ان لنا بضع مئات من الجنيهات فى بنك مصر، ولدينا قانون يحدد نشاطنا، ونحن نريد الآن ، وقد خرجت من الوفد ان ننضوى تحت لوائك بجمعيتنا

وقال النقراشى باشا ، وانا انقل هذه المرة كلماته رحمه الله بالحرف :

– انتم من ؟

– جمعية الشبان المصريين.

– وكيف وانا رجل خرجت من الوفد ، اشرف على جمعية للشبان المصريين ، انني اعرف أن جمعيتكم مبنية على الشباب، وان فكرتها لاتمت الى السياسة ولا الحزبية بصلة.. فكيف ابيح لنفسى ان اهدمها بهذا الشكل..

قلنا :

– انك مصرى

فقال :

– أنا مصرى نعم .. ولكننى كنت عضوا فى الوفد ..وساكون عضوا فى حزب آخر .. حزب يناوىء الوفد ..

ووجمنا .. فقال النقراشى باشا :

– ان السنهورى نفسه سيغضب لو انى قبلت ان ازج بجمعيتكم فى مثل هذا الموقف.

وعندهذا الحد ودعنا النقراشى باشا ، وقد فهمنا مرة اخرى، من هو السنهورى .. حتى فى نظر اصدقائه ..

من هو السنهورى ؟

عبد الرزاق احمد السنهورى الموظف بمصلحة البوستة . . وعبد الرزاق السنهورى طالب الحقوق ... والدكتور عبد الرزاق السنهورى المدرس بكلية الحقوق .. والاستاذ بالحقوق والمحامى بعد ذلك ، ووكيل وزارة العدل ، ثم وكيل وزارة المعارف .. ثم وزير المعارف.. ثم رئيس مجلس الدولة.. من العجيب أن كل هؤلاء شخص واحد .. فى مصر التى يتغير فيها الموظف حين يرقى من الثامنة الى السابعة ..

شخص واحد بنفس الخلق ونفس الصفات ونفس العادات ..

يحب الادب ، ويقرأ فيه فى اوقات الفراغ .. وأوقات الفراغ فى حياته اندر من الذهب ..

جلس مرة يناقش نجيب الريحانى فى ادب برنشتين ، فقال نجيب الريحانى ببساطته المعهودة رحمه الله :

– ايه الراجل ده .. لازم مايتغفوتوش رواية ! ..

ودار الحديث بينه وبين كاتب ناشىء ذات مرة ، وكان قد اهداه مؤلفا جديدا وضعه ، فاذا به يفاجىء هذا الكاتب قائلا :

– عيبك انك لاتكتب ماتؤلفه مرتين .

ووقف مرة أخرى يناقش استاذا فى الفنون ، فى مشروع ما ، وكان حينئذ وزيرا للمعارف ، فاذا بالمناقشة تطول ساعة يقول بعدها السنهورى للاستاذ :

– متشكر جدا .. لقد فهمت شيئا لم اكن أعرفه ..

وبعد ايام ابدى رايه فى هذا المشروع .. فاذا بالاستاذ يقول لنا :

– غريبة .. هذا الرجل قطعا كان يضحك علي حين قال انه لم يكن يفهم هذا الموضوع .. ان رايه يدل على انه يعرف عن الفن كما اعرف انا ..

وذلك هو الواقع ... لان السنهورى انصت لشرح الاستاذ، ثم قرأ عنه قراءة وافية .. ثم فكر فيه طويلا ..ثم ابدى رايه..

ويحب السنهورى العمل .. يعمل الساعات الطوال دون كلل .. لاتقل ساعات عمله فى اليوم عن اربع عشرة ساعة.. ياكل جيدا ويعمل جيدا،ولا يحب المجتمعات ولا الاحاديث ، ولا الصور .. يكره اشد مايكره أن تؤخذ له صورة .

كان له ثلاثة اصدقاء فى منزلة الاخوة .. طه حسين واحمد امين والنقراشى باشا..

مات النقراشى باشا رحمه الله

وعاداه طه حسين لانه اختلف معه ، ايام كانا معا فى وزارة المعارف .

وبقى له احمد أمين .. مد الله فى عمر كليهما ...

وعند مادق التليفون فى بيت احمد امين او السنهورى يوم الجمعة ، لا تجد كليهما ، لسبب واحد هو انهما يخرجان دائما يوم الجمعة خارج القاهرة لقضاء اليوم فى الاستجمام والتأمل .. واحب رياضة الى السنهورى باشا هى ان يقضى يوما كاملا فى الخلاء بعيدا عن المدينة وعن الناس ..

وثمة رياضة أخرى للسنهورى ..هى ان يصوم يوما كاملا عن الطعام فلا يأكل غير الفاكهة .. واظنه يوم الثلاثاء . .

ان السنهورى باشا يسكن بيتا بالايجار . وله زوجة وابنة . ولايملك عمارة واحدة ولا رصيدا ضخما ...

وكدت انسى، فله شيء آخر. هو صفحة فى تاريخ مصر .

انه الرجل الذى حارب الفوضى ويحاربها.. منذ كان طالبا .. حتى اصبح رئيسا للمجلس .. انه يحارب روح التتار



ان قصة هذا الزعيم الذى هرب الى مصر هذا الاسبوع هى الآن موضع حديث زعماء مصر فى انديتهم ..... لقد قالوا له بعد ان استمعوا الى المأساة : قف على كل منبر فى مصـــــر ، واصرخ عاليا لتشرح قصة شعبك ...

الزعيم الذى هرب ومعه ٢٠ ألف ووصل ومعه ٣٠٠ فقط

تبدأ قصة الزعيم عيسى يوسف آلب تكين ، عند مابدأت قوات الصين الشيوعية تهاجم بلاده « التركستان الشرقيه » .. فى ستمبر من سنة ١٩٤٩ .

فقرر هو وعشرون الفا من المواطنين الهجرة .. لان البقاء كان معناه الموت المحقق . قرر الرجل الهجرة ليلجأ الى اى بلد اسلامى قريب يطلب منه العون لشعبه ..

وكان على هذه القافلة الهاربة من بلادها ان تمضى اياما قاسية فى رحلتها المريرة .. كان عليهم أن يجتازوا لاول مرة جبال هماكلايا وقراقوردم التى ترتفع شـــاهقة الى آلاف الاقدام .. وكانت الهجرة فى الشـــتاء القارس ، فكان عليهم أن يفتحوا صدورهم المتعبة للعواصف الثلجية العنيفة ، وأن يقيدوا بطونهم بالحبال لتحتمل قسوة الجوع .. وان يعتمدوا على الصـــيد فى طعامهم

كانت هجرتهم القاسية على ظهور البغال والحمير وسيرا على الاقدام .. أرادوا أن يهربوا من الموت على أيدى الصـــينيين ، فلاقوا الموت على أيدى الطبيعة القاسية ..

يقول الزعيم الاسلامى عيسى يوسف :

– كنا نتوقف كل يوم عن المســير .. لنتفقد الاموات منا من بين الاحياء .. وكان الاحيـــاء يبـــدون كأنهم تمـــاثيـــل .. كنـــا نودع العشرات كل يوم من الرجال والنساء والاطفال الى دار الخلود . بعضهم تجمدت أطرافهم وبعضهم أصيب بعاهات مستديمة .. وبعضهم قضى عليه الشلل ، وبعضهم مات مختنقا من الهواء الفاسد فى الطبقات العليا من الجبال .. وكثيرون .. كثيرون لقوا حتفهم من الجوع .. فقد كان الزاد قليلا ، وكنا نفضل النساء والاطفال على الرجال ..

وأخيرا .. بعد ثلاثة أشهر .. وصلنا الى حدود الهند .. وكنا ثلاثمائة فقط !

لماذا لم نستسلم ؟

ويضيف الزعيم الاسلامى الذى يتحدث باللغة التركية :

قد تسألنى .. لماذا لم نستسلم مع المستسلمين لقوات الصين الشيوعية ..

وانا أسالك بدورى .. ولماذا لاتستسلم مصر لقوات الاحتلال البريطانية ..

ان الاحتلال ممقوت على أيدى الامريكيين أو الانجليز أو الـــروس أو الصينيـــين الشيوعيين .

ان الاحتلال دائما لا يهدف الى مصلحة الشعوب المحتلة ، ولكن الى مصالحه فقط مصالحه فى سبيل الحرب وسفك الدماء واستغلال الشعوب المغلوبة على أمرها ..

حكم اقطاعى مرير

ونسأله عن كفاح شعبه ضد الاستعمار فيقول :

قد رأت عيناى النور فى التركستان .. رأيت بلادى تحكم فى ظل نظام اقطاعى مرير . كان أهلى وعشيرتى يعانون من تعسف حكام الصين واستبدادهم ، فبلادنا التى تضم ثمانية ملايين من المسلمين كانت احدى مقاطعات الصين فسافرت الى روسيا سنة ١٩٢٦ لعلى أجد مخرجا لشعبى من العذاب الاليم . طفت فى معظم أنحائها ، وأقمت فى موسكو عدة مرات .. واقتنعت أخيرا وبعد دراسة عميقة أن النظـــــام الروسى لا يصلح لبلادنا ..

قصة من موسكو

واليك هذا المثال :

كنت مرة أركب قطارا فى الدرجة الاولى عائدا من موســكو . ولم يكن معى فى القطار الا جنرال روسى كبير .. ولما وقف بنا القطار فى جمهورية قزقستان ، رأيت عاملا من عمال المحطة يطل الى داخل القطار ثم يقول :

هذا القطار يركب فيه الرأسماليون .

فرد عليه الجنرال الروسى قائلا :

ليس بيننا رأسماليون .. اننا كلنا هنا سواء ..

فســأله العـــامل : هل يمكننى أنا أن أركب هذا القطار ؟

فرد الجنرال : لا .. لان راتبك قليل ولو كنت قد تعلمت ودخلت المدرســـة الحربية لامكنك ركوبه ..

فأجاب العامل : واذا كنت أنا قـــد تعلمت ، فمن كان يشتغل عاملا ..

مؤامرة فى الخفاء

ثم يقول : وفى سنة ١٩٣١ وصلتنى أنباء سارة من بلادى .. لقد قام الشعب بثورة عامة ضد الحكم الاقطاعى الصينى ولكننى علمت ان مؤامرة تدبر فى الخفاء

بعض الزعماء المسلمين الذين اشتركوا فى حرب العصابات






...سان باطورا ··· تزعم العصابات ضد الصين — عيسى يوسف ··· الزعيم الاسلامى مع شانج كاى شيك — زعيم آخر من زعماء العصابات ·· استطاع الهرب الى حدود الهند

لاستغلال هذه الثورة فى غير مصلحة الوطن ·· فأسرعت الى بكين عاصمة الصين أنشد الاستقلال لشعبى ··

ويمضى الرجل فى سرد قصة كفاح شعبه ضد الاستعمارين الصينى والروسى ·· قصة كلها تشريد ·· وسجن ·· وتعذيب ·· وكلمة تعذيب لا تكفى لانه يبكى عند ما يشرح كيف عذب مواطنوه ·

ماذا يطلبون من مصر ؟

وبعد أن وصل المهاجرون البؤساء الى حدود الهند ·· أسرع زعيمهم الى هيئة اللاجئين الدولية يطلب الحماية لهؤلاء الثلاثمائة الذين أشرفوا على الهلاك ·· وروع اذ وجد آذانا لا تسمع !

فلم يجد هو وعشيرته بدا من العيش معتمدين على ما يصل اليهم من مسلمى كشمير من التبرعات ·· التبرعات بالمال والغذاء والكساء ، حتى تتحرر بلادهم !

ثم فكر الرجل ·· أن يحضر الى مصر ·· ويقابل زعماءها ·· ويتحدث اليهم

قال للاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر : لقد أنجبت بلادى رجالا صانوا تراث الاسلام الخالد فى مقدمتهم «محمد بن عبد الله» الذى سافر من بلده بخارى فى التركستان وطاف الجزيرة العربية ٦٥ عاما ليجمع أحاديث النبى الصحيحة وألف كتابه «صحيح البخارى» ·· أصح كتاب بعد كتاب الله ··

ثم طلب أن يسمح لبعض أبناء اللاجئين الذين قتل آباؤهم فى حرب تحرير بلادهم أن يطلبوا العلم بالازهر ··

وطلب من رئيس الوزراء أن يسمح بالحاق ٣٠ طالبا من شباب التركستان فى الجامعات والمدارس المصرية ··

وطلب من باقى رؤساء الهيئات والاحزاب أن يضموا صوتهم الى صوته ··

***

وبعد ·· أليس فى قصة هذا الزعيم مثل صارخ أمام زعمائنا فى هذه المرحلة الخطيرة التى تمر بها البلاد فى كفاحها ضد المستعمرين ؟ ·· ألا تشجعهم هذه القصة المليئة بالعذاب والجوع والفناء على أن يغيروا أساليب كفاحهم البالية من قصورهم الشامخة ووراء مكاتبهم الفاخرة ؟ ان الزمن يتطور حتى فى التركستان ·· هذه المقاطعة المغمورة بين الجبال والوديان ·· أما فى مصر ·· فساعة الزمن لا تقبل الحركة

أشرطة مسجلة أمام المحاكم !

سجلت محكمة الاستئناف فى هذا الاسبوع اتجاها جديدا فى استخدام العلم من أجل العدالة ، فقد اخذت حديثا مسجلا على شريط كهربائى ، كدليل فى قضية عامة يدور النزاع فيها على مبلغ كبير من المال !

والعجيب ان المحاكم الشرعية كانت أسبق من المحاكم المدنية الى الاخذ بالشريط المسجل ، على اعتبار انه دليل كالورقة المكتوبة سواء بسواء ، وكانت القضية الاولى التى أخذت فيها المحاكم الشرعية بالحديث المسجل ، قضية رجل مسيحى تزوج من سيدة مسلمة ، وشهر اسلامه وأنجب منها طفلا

ثم عاد الزوج ، تحت مؤثرات مختلفة فانكر شهر اسلامه ، وانكر زواجه ، وانكر بنوة الطفل المنسوب اليه .

وذهبت الزوجة بمشكلتها الى المحاكم وكان اهم دليل فى جعبة الزوجة ، حديثا مسجلا دار بينها وبين الزوج ، فقد استطاعت استدراجه فى لحظة صفاء ، ثم وضعت جهاز التسجيل فى مكان من الغرفة ، وبدأت تجاذبه اطراف الحديث

وقد أخذت المحكمة بجزء من الحديث المسجل ، دون فى محضر الجلسة على النص التالى :

هى ـ غطيت كويس (كحة) بذمتك وشرفك ··· (ضحك الضيوف) اسمع وحياة دينك يا « ··· » وشرفك تقول انت بقالك كام سنة مسلم لحد دلوقت ؟

هو ـ ٨ سنين ونص

هى ـ ولا زلت مسلم لحد النهارده ؟

هو ـ ولازلت مسلم لحد النهارده

هى ـ طيب النهارده كام فى الشهر ؟

هو ـ عشرين

هى ـ عشرين يعنى ايه ؟

هو ـ عشرين سبتمبر

هى ـ ولازلت مسلم زى اول يوم ؟

هو ـ وهى دى عاوزه كلام ·· هو الواحد لما يكون عنده فكرة فى حاجة بتتغير ؟ هى هى ما تتغيرش ·· النهارده زى أول يوم واكتر

هى ـ طيب لما كنت كاتب طلب علشان تروح الحجاز ، وحياة ربنا ما تكدب ولا ترضينى بكلمة مزيفة ولا حاجة ·· يعنى محدش معانا غير ربنا ·· يعنى كان فى نيتك تطلع الحجاز بصحيح ؟

هو ـ آه ·· والله العظيم ·· آه ·· والله العظيم كنت مبسوط قوى لان الواحد حيشوف ويزور البلاد دى ويشوف كل حاجة

هى ـ بشوف كل شىء ايه ؟

هو ـ كنت حازور النبى

هى ـ وكنت حاتاخد ابنك «···» معاك ؟

هو ـ أمال كنا حانسيبه لمين ؟

هى ـ شوف غريبة والنبى ·· أمال بتنكره له ؟

هو ـ انا والله ما نكرته ··· انكره ازاى حتى فى النيابة ، والله العظيم ثلاثة الكلام ده ما حصل ولا هو طالع منى ·· ولا قلت الكلام ده ··ولانكرته

هى ـ ودينك ما نكرت « ···· » يوم ؟

هو ـ والله العظيم ثلاثة ما نكرته

هى ـ طيب ولا خواتك ؟

هو ـ ولا لاخواتى ·· ايه الكلام ده ··· واخواتى مالهم ؟

هى ـ مابتنكرش ابنك « ···· » ؟

هو ـ لا !

هى ـ طيب واذا نكرته

هو ـ طيب اهو عندك « ··· »

هى ـ « ···· » مين ؟ محاميك ؟

هو ـ ابوه قومى اسأليه بالتليفون ··· قدامك التليفون وشوفى انا قلت له ايه ؟

هى ـ قلت ايه بشرفك ؟

هو ـ قلت له انى اتجوزتها والولد ده ابنى جد

هى ـ قلت اتجوزتها ايه يعنى ؟ على سنة الله ورسوله والا لعب عيال ؟

هو ـ لعب عيال ازاى ؟ لعب العيال ده ما سمعتوش الا دلوقت » !

واعتبرت المحكمة الشرعية ان الحديث وما دار فيه ، اعترافات صريحة من الزوج بشهر اسلامه وبزواجه وبصحة نسب ابنه اليه !

وقد قدم احمد نجيب الهلالى باشا اثناء نظر هذه القضية ، بحثا فقهيا الى المحكمة فى جواز الاستشهاد بالحديث المسجل وجاء فى البحث ما يلى :

« ولا يبقى بعد ذلك الا البحث فى جواز الاستشهاد بالشريطين المسجلين ، لما قد يقال من أن الحديث التليفونى حديث سرى ، وحكم الحديث فى ذلك حكم الرسائل تماما ، فكما اعتبروا أن الرسالة ملك المرسل اليه ، فكذلك الحديث يعتبر ملك المتحدث اليه ، وقد اجازوا فى الرسائل أن يتمسك المرسل اليه بالرسالة ، وان يقدمها دليلا فى الدعوى ، وان كتب عليها انها سرية ، وان تضمنت اسرارا بالفعل »

بداية موسم الأوبرا في اوبرا القاهرة



عطور باريس في ممرات الاوبرا



سليمان نجيب بك ـ مدير الاوبرا ـ يستقبل قرينة طه حسين باشا



السـ

الكوميدى فرانسيز تقدم ابن ذوات من مصر

انتهى موسم التمثيل العربى على مسرح دار الاوبرا مساء الاحد ونامت الاوبرا يومى الاثنين والثلاثاء لتستيقظ يوم الاربعاء على أصوات العمال المصريين تختلط بأصوات رجال المسرح الفرنسي وليتك ترى يوما العمل فى الاوبرا خلف الكواليس وعلى المسرح ابان المواسم الاجنبية !

هذا الجندى المجهول الذى لا تعرفه ولا تراه . هذا العامل المصرى الذكى الذى لا يعرف لغة أجنبية ومع ذلك فهو يفهم مايراد منه على الوجه الاصح ولو قيل له بأى لغة فى الارض ...

وليتك تسمع ما يقوله عنه أبطال المسرح الاوروبى من فرنسيين وايطاليين ! ليتك تسمعهم وهم يثنون عليه ويعجبون فى دهشة بذكائه وخبرته وقدرته!

خليط من الاصوات فى الصباح .. بين أوامر وتعليمات وبين مشاورة واستفهام . . ثم تنام الحركة بعد الظهر بساعة لتتجدد بعد الغروب بساعه

لقد تهيأ كل شىء فى الاوبرا .. أعد المسرح ليستقبل فرقة الكوميدى الفرنسيه وأعدت الصالة والمقصورات لتتلقى الجمهور واعدت ردهات الدار ومدخلها التقليدى الوقور بعد أن زاد رحابة واتساعا منذ عام بما أدخل عليه من اصلاح ..

وترسل الساعة دقتها التاسعة وتفتح أبواب الاوبرا وتتلقى الدار أول الداخلين .. وتهب لفحة من عطور باريس ويتهادى الى الاذن حفيف ثوب كان منذ ساعات فى خزانة الثياب ينتظر فى لهفة لكى يبدى مافيه من ثنيات وما فيه من فن وما له من تأثير ساحر فى كل جسم يحل فيه

ان أول الداخلين حسناء تنشر العطر فى كل مكان .. والثانى سيد انيق كاد رداء سهرته ييأس من طول الانتظار لسهرة يخرج فيها الى النور

والثانى والثالث والرابع .. و ... عشرات من السيدات والرجال .. اميرات من البيت المالك .. زهرات من المجتمع شخصيات وأنماط .. وزراء فتازلا اذا كنت تظن الوزارة مكانا عاليا . وافراد عاديون فصاعدا . . اذا كنت ممن لايحسدون الوزراء ..

ويمتلىء مدخل الدار .. وينادى سليمان نجيب عماله وموظفيه مستنجدا بهم وبالاجراس لتدعو الناس الى اتخاذ أماكنهم ، ولكن أحدا لايتحرك .. مازال فى الوقت نصف ساعة .. نصف ساعة ؟ انه نصف الساعه هذا الذى جاء من أجله الكثيرون ، وقصد الكثيرات

كم من الوقت صرفته هذه الحسناء أمام المرآة لتبدو كما هى الآن .. خلال نصف الساعه الباقى

انه نصف الساعه هذا ودقائق الاستراحة بين الفصول هى التى تجشمت من أجلها السيدة الحسناء جهد ساعات فى التجميل ...

والرجال . . بعضهم يسارع الى البوفيه ليجرع كاسا أو فنجانا من القهوة ينبه ما أتلف جهد اليوم من أعصابه .

وبعضهم وقف ينفث أنفاس الدخان ويقلب فى برنامج السهرة .. أو يتأمل ما حوله من وجوه

وتطغى رائحه العطور على سحائب الدخان ويدوى المدخل والردهات بالاصوات .. ثم يعلو من جديد صوت الاجراس وتطفأ الانوار .

وعندئذ فقط يؤمن الجمهور أن عرض الازياء انتهى وان عرضا اخر سيبدأ .. مكانه المسرح هذه المرة

وتتزاحم الاقدام مندفعه نحو الصالة والمقصورات . وعلى عمال الاوبرا أن يجلسوا جمهور الحفله كله فى بضع ثوان وفى ظلام حالك ..

ثم تهدأ الحركه ولايرتفع الستار وانما يتسلل من أطرافه موكب أزياء جديد بضعة رجال فى ثياب السهرة وسرب من الحسان فى أحدث مبتكرات أزياء باريس انهم ممثلو الفرقه وممثلاتها يتوسطهم الممثل الفنان جان مارشا .

ويقدم جان مارشا زملاءه وزميلاته فى دعابة طريفة .. ويصفق الجمهور لكل واحد أو واحدة .. ثم يشتد التصفيق عندما يومىء جان مارشا الى شاب فى أقصى اليمين وينحنى الشاب فى خجل وقد غمر وجهه حياء الصبا ...

ونعرف من هو الشاب من تعليق الممثل الفرنسى وهو يقول « لقد جاء معنا زميل منكم هو رمز لصداقة شعبينا الدائمه . زميل وصديقى جميل راتب »

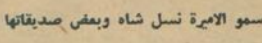
ويتسلل الممثلون والممثلات عائدين خلف الستار من اطرافه .. ثم يرتفع الستار وتبدأ الفرقة الفرنسيه أولى مسرحياتها « سيد قلبه » .

وعندما يستغرق الجمهور فى مشاهدة المسرحيه يسود الهدوء ردهه الدار ، ولاتمضى لحظات حتى ينساب فى النور الخافت شبحا حسناوين هبطتا الى الردهة من باب المسرح . انهما ممثلتان من الفرقه ، وسفيرتان من سفيرات الاناقة راحتا تعرضان عن طيب خاطر أوضاعا رائعه للمصورين والرسامين .. لقد جلست آخر ساعة ترقبهما من بعيد وتسجل لهما خطوطا تكشف ما يمكن أن يصنعه الثوب الجميل من الجسد الجميل

وتمضى فصول المسرحيه .. وينزل الستار على فصلها الاخير وينطلق الجمهور مهرولا نحو الابواب ..

وبعد لحظات تطفأ الانوار ويسود السكون ، ولا يبقى غير الهواء العابق بالعطر ، الهواء فى ذراته بقايا عطور كارفن ولانفان وديور .. عطور المجتمع التى تقول لك وهى تداعب خياشيمك . كتائب الجمال مرت من هنا ..




سمو الاميرة نسل شاه وبعض صديقاتها


... الاستاذ شفيق شماس

بيكار ومحمد يوسف
فى الاوبرا

...ان لآخر ساعة فى حفلة افتتاح ...ميدى فرانسيز أربعة : الفنان بيكار ... رسم بريشته هاتين اللوحتين .. ...يوسف الذى سجل بعدسته ... الحاضرين .. ومحرر من المجتمع ومحرر من القسم الفنى ..

قضية الأسبوع

القتيل يطلب النجدة من القاتل!

نبتت صداقتهما جنبا الى جنب مع الزهور البرية المرحة التي تفترش أرض «منشر النخل» في طرف قرية كفر زهران .

كانا يقضيان اليوم بطوله ، وهما طفلان يقطعان الوقت باصطياد حبات البلح بالحصى من أعلى النخيل ..

وحينما كبرا قليلا، وألقى على كاهليهما عبء الحصول على القوت ، لم يختارا غير تجارة البلح .. حتى لا يغادرا منشر النخل !

وحتى هذا لم يشبع رغبتهما في البقاء دائما جنبا الى جنب ، فكانا يقضيان أيضا معظم الليالي في العراء على الارض التي احباها ..

ونسجت « كفر زهران » حول علاقتهما أكثر من أسطورة ..

ولكنهما كانا في شغل عن القرية وهمساتها ، بحياتهما البرية المرحة التي يعيشانها جنبا الى جنب في منشر النخل!

عاشورة واقة لحم !

وذات يوم ذهب ابراهيم يسأل عن « نادى » فوجد البيت خاليا الا من أخته المطلقة .. ودعته « حسنة » للدخول .. فدخل !

ولم يكد يستقر في مجلسه حتى أشارت الى لفافة الورق التي كان يحملها قائلة في عبث :

– ماتفرجنا ايه ده ؟

وفتح ابراهيم اللفافة قائلا :

– اقة لحمة .. علشان عاشورة !. كل سنة وانت طيبة !

وقفزت حسنة في مرح تخطف اللفافة وهي تقول :

– حناكل سوا !!

ولم يشعر ابراهيم بالوقت الذى قطعه في منزل نادى وحيدا ..مع أخت مطلقة !

وعندما غادر البيت في المساء قلب القرية كلها بحثا عن صديقه فلم يجده ..

ومرت أيام ثقيلة طويلة ، دون أن يلتقي الصديقان !

وأخيرا تقابلا .. في منشر النخل !

وجلس ابراهيم بين يدى صديقه يمطره وابلا من الاسئلة ..

أين كنت ؟ لماذا تتجنبنى ؟ هل تشك في ؟

ونكس نادى رأسه وأصر على الصمت !

وسكت ابراهيم أيضا !

نادى ملهوف !

ومرت بضعة أيام أخرى قبل أن يطرق نادى باب ابراهيم سائلا عنه ، وكان الوقت عصرا .. ولم يكن ابراهيم موجودا .. فدعته أمه للدخول ، ولكنه اعتذر !.

ثم عاد بعد نصف ساعة يسأل من جديد .. وتلقى نفس الجواب والدعوة.. ولكنه اعتذر !

أربع مرات .. طرق فيها نادى باب ابراهيم في ذلك المساء ..

وفي المرة الخامسة تقابلا في الطريق فعادا معا الى منشر النخل !

ابراهيم متعب !

وشهدت أرض المنشر ذلك المساء نهاية القصة القصيرة ..

قال ابراهيم وهو يسلم مسدسه لنادى :

– خد بالك يا نادى .. علشان حانام شوية لانى تعبان !

وأسلم ابراهيم رأسه المتعب لارض المنشر ، وطفق تنفسه ينتظم ..

وهبت العاصفة في رأس نادى !.

وبدأت يده المرتجفة تتقلص على المسدس وهو يستعرض خيانة ابراهيم .. ابراهيم الذى أحبه أكثر من نفسه !

لقد كان هناك خلف باب الحجرة التي ضمت أخته وابراهيم يوم عاشوراء ..

وسمع الحوار القصير الذى دار بينهما حول أقة اللحم !

صحيح أنه لم ير شيئا ، لانه انسحب فورا كالملدوغ .. ولكنه متأكد من أن ابراهيم على علاقة بنادية !

نعم .. لابد أن تكون هناك علاقة حتى تتدلل عليه هكذا .. لابد أن هناك علاقة .. نعم .. لابد !

وانفجرت العاصفة في رأس نادى .. وخرجت الرصاصة تشق المسافة القصيرة التي تفصلهما لتستقر في ذراع ابراهيم !

وقفز ابراهيم يتخبط من النوم وهو يصرخ :

– الحقني يا نادى !

ولكنه فوجىء بأن نادى نفسه ، هو الذى يسدد اليه الرصاص فهوى على ركبتيه تحت قدمي صديقه نادى ..

نظرة تائهة بعد صدور الحكم !

*

جد ابراهيم .. سمعه يتهم « نادى » بقتله



باريس – من مراسل « آخر ساعة » :

ابتكرت باريس نوعا جديدا من الجوارب النايلون ..

واذاع مبتكر النوع الجديد انه استطاع اخيرا ان يحقق رغبة طالما راودت عددا كبيرا من السيدات .. وهى ان ترتدى في الشتاء صنادل الصيف الخفيفة المكشوفة . ولقد كانت الجوارب تقف حائلا اذ انها تمنع تثبيت الصندل في القدم .

اما الاكتشاف الجديد فهو الجوارب ذات الفواصل بين الاصابع .. وبهذه الفواصل تستطيع السيدة ان ترتدى الصندل المكشوف وتقى ساقيها – في نفس الوقت – برد الشتاء .

١ – نوعان من الجوارب الجديدة ..في القدم اليسرى يفصل بين الاصابع كلها ... وفي القدم اليمنى يفصل بين الابهام وبقية الاصابع .







حديث بين « نادى » والمحامى .. هل هناك امل ؟

– حد الله يا نادى .. حد الله . حرام عليك !

ولكن نادى كان قد جن .. فانطلقت الرصاصة الثانية لتستقر فى قلب ابراهيم !

لم يكن هناك !

والقى نادى بالمسدس وابتلعه الظلام ..

وسمعت الام صوت الرصاص يدوى فى منشر النخل .. وسمعه أيضا عم ابراهيم وجده فاندفعوا الى هناك ..

وعلى صوت الانين الاليم الذى يطلقه ابراهيم تلمست الام طريقها اليه .. وألقت بنفسها الى جواره ملتاعة والهة :

– مالك يا ابنى .. مالك يا ابراهيم

– نادى قتلنى !

سمعتها الام . . وسمعها العم . . وسمعها الجد .. وسمعها الضابط .. من فم ابراهيم قبل أن يموت .. ولكن لم يقل أبدا لماذا قتله صديقه الحميم !

ماتشوفهاش !

وسال على بك عرفه رئيس محكمه جنايات الجيزة . الأم أثناء نظر القضية :

– الم يقل لك ابنك لماذا قتله نادى ؟

– لا .. ما سمعتش حاجة .. ماتشوفهاش يا بيه !

ما كانش فى عقل .. ده عمره ١٩ سنة !

اما نادى فقد ظل طوال الجلسة مطرقا لم يرفع رأسه وعندما وجهت اليه المحكمة سؤالها :

– أنت قتلت ابراهيم يا نادى ؟

قال باقتضاب :

– لا يابيه .. كنت نايم ليلتها مع احمد السويفى ..

– كان فيه علاقة بينه وبين أختك ؟

– أبدا !!

قالها مرفوع الرأس للمرة الاولى .. ثم خفضه بعد ذلك .. وازداد رأسه انخفاضا عندما اصدرت المحكمة حكمها :

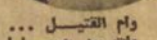
الاشغال عشر سنوات .. وقرش صاغ تعويضا !!

ان ابراهيم كان يعول أمه واختيه .. وزوجة لاتزال تنتظر ابنها منه !!



اخت القتيل .. كانت تعتمد على ابراهيم !





وام القتيل ... مات بين يديها !

"توصيلة" مجانية من باريس إلى القاهرة!



الرحالتان .. وداعا والى القدس

نظرة الى النقوش الفرعونية



طعام العشاء فى الطريق

برهنت فتاتان رحالتان على ان المال ليس « كل شيء » فى هذه الدنيا . وان قلته لاتعوق المرء عن العمل .

فمنذ اسبوع وصلت الى القاهرة مارى لويز مانو ، وهى فتاة فرنسية تبلغ الرابعة والعشرين من العمر ، وصديقتها الامريكية بيتى هاتفيلد ، وعمرها ثلاث وعشرون سنة .

واستغرقت رحلتهما شهرا ونصف شهر .

لقد بدأنا من باريس الى جنيف وعبرنا أعلى قمة فى جبال الالب ، هى قمة « سان بلان » ومنها توجهنا الى مدينتى ميلانو وتريستا بايطاليا فى زيارة قصيرة ثم الى يوغوسلافيا ، ومررنا بزغرب فى طريقهما الى بلغراد ، ومنهـا الى سالونيكا فى اليونان ، وبعدها الى تركيا لمشاهدة عاصمتها ، فمساجد استانبول ، وبعد ذلك الى سوريا ولبنان وأخيرا مصر

رمانة فى احد شوارع فينيسيا ←

وقد جابت الفتاتان جميع هذه البلاد على طريقة « الاتوستوب » وهى الوسيلة التى يتبعها الشباب فى أوروبا للسفر الى الخارج ، ونفقـاتها لا تكاد تذكر ، فان لشخص يقف فى طريق السيارات المسافرة ثم يلوح لواحدة تكون سائرة فى نفس تجاهه ويرجو صاحبهـا أن يصحبه اى مسافة ممكنة ، وربما تكون السيارة ، لحسن الحظ ، متجهة صوب هدفه المنشود

وبهذه الطريقة تمكنت مارى لويز وبيتى من تحقيق مشروع رحلتهما الذى وضعتاه فى مقهى صغير بباريس ، مع ان المبلغ الذى خصص لذلك ، هو خمسون الف فرنك فقط ـ اى خمسون جنيها ـ بما فى ذلك معـدات السفر وتكاليفه وما يلزمهما من حاجات ..

ومارى لويز فتـاة فقدت والديها . تعمل لتعول نفسها وفى الوقت نفسه تتلقى بعض المحاضرات فى جامعة السوربون كمعظم الفتيـات العاملات فى باريس . وعندما تقتصد بعض المال تقوم برحلة الى الخارج . واذا ماوجدت عملا فى احـد فنادق البلد الذى تزوره تتقبله حتى تتم معرفتها بالبلد واهله ثم ترحل من جديد او تعود الى باريس ..

اما بيتى فهى فتاة امريكية لم يكن لها فى الدنيا سوى أمها وهى مدرسـة . عاشـت فى ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة حتى نالت درجة البكالوريوس فى علوم التاريخ من جامعة كاليفورنيا . ثم وفدت منذ سنتين الى باريس لتدرس فى جامعة السوربون . وسوف تعود بعد انتهـاء رحلتها الحالية الى نيويورك ، لتلتحق بجامعة كولومبيا فى شهر فبراير القادم ، حيث تدرس لنيل درجة الماجستير فى التاريخ .

ظهرت الفتاتان فى شـوارع القـاهرة فى منظرهما الغريب . فقد حملت كلتاهما فوق كتفها الصغيرة حقيبة رحـلات كبيرة بالنسبة لقامتها النحيفة ، وارتدت بنطلونا ازرق يشبه زى عمال الورش وجاكتة من الجلد «الكاكى» وقاية من البرد . وكان منظرهما يثير فضول المارة وابتسامهم فى شارعى سليمان باشـا وقصر النيل ، ومع هـذا فقد كانتا نموذجا لفتوة الشباب ومرحه

وتهز «بيتى» كتفيها ضاحكة وتقول :

ـ لقد اثرنا فضول اهل البلاد التى مررنا بها عدة مرات ... ليست هذه اول مرة .



مارى وبيتى فى شارع قصر النيل

الجيل الجديد



امام راس تمثال فرعونى فى القاهرة

خريطة مصر لدراسة طريق الرحلة

وفى احدى قرى اليونان كان الناس ينظرون اليهما ، كما لو كانتا أعجوبة .

وقد سار بعض أطفال القرية الاشقياء من خلفهما يرمونهما بالحصى .

وقد لا تبدو مثل هذه الرحلات غير سلسلة من المصاعب والمشاق الا أنها ممتعة للغاية . كما انها أصدق طريقة لمعرفة حقيقة شعوب البلاد وأحوال معيشتهم .

لقد نامت الفتاتان عدة مرات ، على التبن فى ريف سويسرا . وفى مثل هذه الاحوال يستخدم « كيس النوم » ونصف هذا الكيس يشبه مرتبة رفيعة ، والنصف الآخر غطاء طوله يكفي لأن يمتد الانسان داخله . ولكن الفلاحين فى جميع البلاد كرماء ، ففى أغلب الاحيان كانوا يدعونهما للمبيت ولتناول الطعام .

لقد سافرتا أكثر من مرة على ظهر سيارات للنقل . وفى يوغوسلافيا كان الطلبة يستضيفونهما مع انهم يعانون شظف العيش ، وقد اضطرتهما الظروف ،وهما فى طريقهما الى بلغراد الى قضاء الليل تحت أحد الكبارى . وابتسم لهما الحظ مرة ، فوقفت سيارة لتقلهما ، وظهر ان صاحبها مهندس طرق كان يقوم برحلة تفتيشية ، واصطحبهما معه مدة ثلاثة ايام

وقالت مارى لويز ان مرور السيارات فى طرق اليونان نادر وقد اضطررنا الى السير ذات مرة ست ساعات والامطار تهطل علينا ، ومرة أخرى قطعنا خمسة وأربعين ميلا سيرا على الاقدام .

وقالت بيتى :

ـ لقد حدث لنا تسع مرات، اثناء رحلتنا ان أصيبت اطارات عجلات السيارات التى كانت تقلنا « بفرقعة » فكنا نشاطر السائقين عملهم ونساعد فى تغيير الاطارات حتى لقد أصبحنا خبراء فى ذلك

وفى مصر استضافتهما طيلة مدة اقامتهما ـ اسبوع كامل ـ سيدة مصرية هى حرم المرحوم محمد ذو الفقار بك وشقيقة يوسف ذو الفقار باشا فقد التقت بهما فى احدى مدن اوربا وتتغنى الفتاتان بكرم المصريين وتضربان مثلا لذلك بكرم هذه السيدة ، ثم بما صنعه احد التراجمة معهما ، فقد ظل ساعات طويلة يرشدهما الى رؤية الآثار،ثم رفض ان يتقاضى على ذلك اجرا ، وفوق ذلك دعاهما الى تناول الغداء .

وفى بداية الاسبوع الماضى حصلت بتى ومارى على تذكرتين بالمجان لزيارة الاقصر واسوان، فحملتا متاعهما من جديد ولم يكن معهما نقود سوى سبعين قرشا .

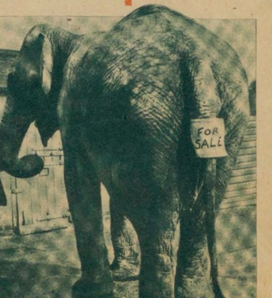
وتنتهى رحلتهما بأن تسافرا بالطائرة الى القدس ومنها الى بيروت حيث تستقلان الباخرة حتى نابولى ،على أن تقوما بعمل فى مقابل ذلك ، ومن نابولى تواصلان الرحلة بطريقة « الاوتوستوب » الى باريس حيث تحضران حفلة عيد الميلاد . وبعد ذلك تستأنف مارى عملها ودروسها، وتسافر بيتى الى نيويورك لتلتحق بجامعة كولومبيا .

فيل للبيع

عمرها عشرون سنة وأطلق عليها حارسها اسم « مارجريت » يوم ولدت فى احدى حدائق الحيوان فى انجلترا .. بعد ولادة الاميرة مارجريت بعام واحد .

وفى هذا الاسبوع فوجىء أصدقاء « مارجريت » من رواد الحديقة وقد علق فى ذيلها اعلان صغير كتب عليه « للبيع » . وأجاب خبراء الحديقة على عشرات الاسئلة كانت كلها تقول : ماذا حدث لمارجريت ؟

ويقول الخبراء : كل مافى الامر أننا نريد أن نحتفظ بصغار السن من الفيلة فقط .. أما « مارجريت » فانها لم تتغير .... ولم تنس شيئا من حركاتها ودعاباتها ، وتستطيع دائما أن تفخر بوزنها الذى زاد على أربعة اطنان!



سيدة لها أجنحة!

تتحدث فرنسا كلها عن امراة من النوع الذى لا يستطيع ان يرضى بما وصل اليه ..

لقد وجدت نفسها ذات يوم زوجة لابن رئيس جمهورية فرنسا ، تظهر فى كل مكان بصفتها السيدة الثانية فى الجمهورية .. وتشهد كل الحفلات الرسمية ، وتصطحب رئيس الجمهورية وزوجته فى رحلاتهما .. وتحمل تبعات اجتماعية ضخمة .

ومع ذلك كله .. تحاول جاكلين اوريول ان تحصل على المزيد ..

كانت تستطيع بجمالها ورشاقتها أن تلمع فى الاوساط الاجتماعية .

ولكنها ضحت بكل هذا فى سبيل الطيران ..

ومن اجل الطيران تقامر جاكلين كل يوم ، لابحياتها فقط ، بل بجمالها ايضا .

جمالها .. وحياتها

ولقد فقدت جاكلين الاثنين - تقريبا - منذ عامين .. عند ماوقع لها حادث مروع وهى تركب طائرتها .

لقد استولى الغرور على الطيار حينما رأى بين ركابه زوجة ابن رئيس الجمهورية ، فحاول القيام ببعض الحركات البهلوانية .. ولكن الطائرة سقطت وتحطمت .. ونجا الطيار .. واصيبت جاكلين باصابات خطيرة فى مائتى موضع من جسمها ووجهها .

وظلت جاكلين - بعظامها المحطمة ولحمها الممزق - عدة اسابيع وهى لا تستطيع ان تفتح فمها .. واقتضى العلاج عاما كاملا فى المستشفى ثم نقلت الى امريكا حيث أجريت لها ٢٢ عملية جراحية .

وفقدت جاكلين جمالها .. وكادت تفقد حياتها !

أسرع سيدة فى العالم

ولم تجبن جاكلين بعد هذا كله ..

فقد بدات - وهى ما زالت تعالج - تدرس للحصول على عدة شهادات فى الطيران .. وظلت تجاهد حتى سمح لها الاطباء بأن تركب الطائرات البطيئة ، حتى لاتفتح جروحها من جديد .

وقالوا لها ذات يوم انها شفيت تماما ، وأنها تستطيع ان تفعل ما تريد ..

وكانت جاكلين تنتظر هذا النبأ طوال عام أمضته بين أيدى الجراحين .. وكانت فى رأسها فكرة ..

وخرجت جاكلين من المستشفى لتشترك فى مسابقة السرعة بالطائرات النفاثة .

واستطاعت جاكلين أن تفوز فى السباق بالمرتبة الاولى ، فقد طارت بسرعة ٨١٨ كيلومترا فى الساعة .. وقالت صحف العالم عنها : « انها أسرع امراة فى العالم » .



جاكلين اوريول فى طائرتها

بهلوانة فى طائرة

.. وتبلغ جاكلين الآن الرابعة والثلاثين من عمرها .. وقد تزوجت من بول اوريول ابن رئيس جمهورية فرنسا ورئيس هيئة سكرتارية رئيس الجمهورية .. وانجبت منه ولدين .

ولقد بدات جاكلين تطير فى عام ١٩٤٧ وبعد عام واحد حصلت على الشهادة الاولى ..

ثم بدات تتدرب على الحركات البهلوانية بالطائرات وكان الذى يتولى تدريبها الكولونيل كريسانى - وهو من اصل لبنانى - الملحق الجوى الخاص برئيس الجمهورية .

جاكلين تروى القصة

وفى قصر الاليزيه قابلت جاكلين اوريول ..

وجلسنا نتحدث فى الحديقة

الجيل الجديد

طافت العالم على ظهر جواد!

استقبلت القاهرة فى هذا الاسبوع كونتيسة المانية جاءت من المانيا على حصان !

والكونتيسة المغامرة اسمها الين هوهينو . . من اعرق أسر المانيا . . ومن أشهر الفارسات التى يعرفها هواة الخيول فى العالم كله .

رسالة الى الملك عبد الله

ولقد كانت الكونتيسة تقضى حياتها فى بيتها فى « هوت بافيير » بالمانيا بين الكتب التى تبحث فى الفروسية ونسل الخيول العربية الأصيلة .

وذات يوم شاهدت الكونتيسة صورة للمغفور له الملك عبد الله فى احدى المجلات وقرات تحتها مقالا طويلا عن هوايته للخيول ..

وفى اليوم التالى بعثت الفارسة بخطاب الى الملك العربى تقول فيه : انها معجبة به ، وتود لو أتيحت لها فرصة مشاهدة خيوله .

ورد الملك يدعوها لزيارة شرق الاردن

البابا لايبارك المغامرات

وجلست الكونتيسة المغامرة تفكر ..

وتذكرت انها قرات تفصيل رحلة الملكة كريستينا ملكة السويد الى روما على حصان .. وانها مرت بأحد الاديرة بالقرب من بيتها .

وفى يوم ٦ مارس من العام الماضى بدات الكونتيسة الين رحلتها على ظهر حصان عربى من نفس الدير الذى مرت به الملكة كريستينا .

وقطعت الين الطريق الى روما فى ٥٥ يوما .. كانت تقطع فى اليوم الواحد حوالى أربعين كيلو مترا ، وكانت تبدا يومها فى الثامنة صباحا فتقدم الطعام لحصانها - بل جيزل - ثم تركب حتى الثانية عشرة ظهرا لتستريح ، وتبدأ الركوب من جديد فى الثانية بعد الظهر

وكانت الكونتيسة تنام الليل فى اى منزل أو اى دير او اى مركز للبوليس .

وفى روما رفض البابا أن يعيرها اى اهتمام - برغم وصولها فى أيام « العام المقدس » - !! انها سيدة مغامرة !

اين الصحراء

وبقيت الكونتيسة فى روما الى ٣١ مايو من هذا العام .. ثم ركبت الحصان الى نابولى .

ومن نابولى ركبت - هى والحصان - الباخرة الى بيروت .. وقضت فيها خمسة أيام ثم سافرت على الحصان الى دمشق فقطعت المسافة فى ثلاثة ايام .

وفى دمشق قالت الفارسة : ليس هذا هو الشرق الذى ابحث عنه .. اين الصحراء .. والخيام .. والبدو . ثم عادت تقول لنفسها : ولكن .. بقيت عمان ومصر .. ربما أجد فيهما ما اريد

الرجل الذى جئت من أجله

ووصلت فارسة أسرة هوهينو الالمانية الى حدود شرق الاردن بعد يومين .. ومنذ اللحظة التى وصلت فيها الى الحدود كانت فى رعاية الجيش العربى

وتقول الكونتيسة أن رجال الجيش العربى أخلاقهم عالية ..

وفى عمان جاء عليها رمضان ..

واستمتعت بليالى رمضان الحافلة .. ثم ركبت حصانها فى طريقها الى القدس .

وعند البحر الميت أصيبت بالملاريا .. ومرض « بل جيزل » ، وكاد الاثنان يهلكان لولا تصادف مرور سيارة نقل حملتهما الى القدس ..

وفى القدس علمت أن الملك عبدالله قد اغتيل فى المسجد ..

وتقول الكونتيسة : قلت لنفسى أيموت الرجل الذى اعجبت بصورته فى المانيا وكتبت له وكتب لى والذى قطعت كل هذا الطريق الشاق من اجله .!

.. الى مصر

وعادت الكونتيسة الى عمان فعالجت حصانها .. ثم سافرت الى بيروت ، وكانت الحالة فى مصر قد تحرجت بعد الغاء المعاهدة ، ولكن الكونتيسة - برغم تحذير الكثيرين - ركبت الباخرة الى الاسكندرية ، وهناك ادخلت « بيل جيزل » المستشفى !

وجاءت هى الى القاهرة ، تروى قصة الرحلة العجيبة !

الطيـارة قرينة ابن رئيس جمهورية فرنسا مع مدربها

الشاسعة البديعة المليئة باشجار ترجع اعمارها الى قرون مضت.

وكانت جاكلين .. السيدة الطويلة الرشيقة ذات العينين الزرقاوين والابتسامة الحلوة.. ترتدى تاييرا رماديا ، وتلف عنقها الدقيق بايشارب ازرق فى لون السماء .

وقالت جاكلين : ان الطيران حلم حياتى كلها ..

فقلت لها: وهل يوافق زوجك؟

واجابت ضاحكة :

– لقد تعلم معى الطيران .. ولكنه لايجد الوقت الكافى للتدريب كما افعل انا .

وعادت تقول ضاحكة : وعلى اى حال فالمسالة مسالة هواية ورغبة شخصية .

وتطرق بنا الحديث الى الحادث المروع الذى اصيبت فيه وفقدت جمالها .. وكادت تفقد حياتها !

فقلت لها : الم يكن هذا الحادث ليجعلك تمقتين الطيران .. وتقتنعين بما انت فيه .

ودهشت عند ماقالت فى مرح : بالعكس .. لقد اردت بعدها ان اطير .. واطير .. اكثر مما افعل . لقد تحطمت تماما بحيث وجد الاطباء صعوبة ضخمة فى ان يعيدوا تركيبى ! كان وجهى كله حفرا ..

ولمست جاكلين خدها وقالت : لقد وضعوا هنا قطعة من ركبتى .

واشارت الى الخد الثانى وقالت : وهنا وضعوا قطعة من قدمى . ثم قالت: اما انفى فقد ذهبت عظامه ولم يضعوا بديلا منها حتى الآن .

وقلت لها : وبعد هذا كله تطيرين ثانيا ؟! .

فقالت : بل انى اعمل الآن على تكوين سرب من النساء ليلحق بسلاح الطيران الحربى الفرنسى .. ان المرأة تستطيع ان تحارب بالطائرة وتستطيع ان تساعد فى قيادة طائرات التموين ونقل الجنود .

الحلم الثانى

وراحت جاكلين بعد ذلك تشرح برنامجها اليومى ..

انها تستيقظ فى السابعة من صباح كل يوم .. وتتناول فطورها ، وفى الثامنة والنصف تكون فى ارض المطار الذى يبعد عن باريس بحوالى ٢٥ كيلو مترا

وفى المطار تتناول طعام الغداء ...

وتقول جاكلين انها لاتدخن ولاتشرب الخمر ، حتى تحتفظ بثبات اعصابها .

وفى الخامسة والنصف مساء تعود الى القصر لتقابل طفليها بعد ايابهما من المدرسة ..

ان حلم حياتها الآن – بعد الطيران – هو ان يصبح كل واحد من ولديها طيارا .

مارسيان اللوزى

"فرانك" حلاق الكلاب

افتتح « فرانك بيتر » صالونا لحلاقة شعر الكلاب فى مدينة بورتلاند .. واستطاع « فرانك » فى الاسبوع الاول ان يجتذب عددا كبيرا من الكلاب السعيدة فى البيوت الراقية .. ليصبحوا زبائن دائمين ! وكتب فرانك على باب صالونه انه لايحلق الا للكلاب ابناء البيوتات ، ولا يسمح بالكلاب عابرة السبيل .



صاحب الجلالة الجديد

السيد محمد السنوسي ... صاحب الجلالة الجديد

حرم السيد محمد السنوسي .. او صاحبة الجلالة الجديدة

ان السيد محمد على السنوسي الكبير .... الشيخ الذى ولد فى الجزائر منذ اقل من مائتى عام .. لم يكن ليحلم قط بأن احد احفاده سيتربع على عرش ليبيا !!

بل انه لم يكن ليحلم بأن ترتفع منزلته فى نفوس أتباعه من البدو الرحل الى مرتبة الملائكة والانبياء والآلهة .. وان قصصا غريبة سوف تحيط موته بستار من الغموض .. فيؤمن اتباعه بأنه لم يمت ، وانما ارتفع الى السماء .. وانه سيعود يوما ما الى الارض ليقود سفينة المسلمين الى النصر ..

والحقيقة هى أن للسيد ادريس السنوسى نفوذا قويا يستمده من اسطورة الانتساب الى النبى .. ومن القصة العجيبة التى نسجت خيوطها حول وفاة جده ... ويقوى نفوذه الى حد العبادة فى برقة ... وتعدادها ...و...١ نسمة ، ثم تتقلص تدريجا نحو الغرب حتى لا يكاد يبدو له اثر فى فزان والمغرب العربى !

سألت مرة بدويا من برقة :

– هل رايت السنوسى ؟

فقال لى :

– لم أره لهذا

قلت له :

– وما هى فكرتك عنه ...

فقال :

– ان وجهه يحيط به نور ربانى ..

وقلت له :

– وكيف يعيش ؟!

– انه لا يأكل كما نأكل .. ولايشرب كما نشرب .. انه يعيش على عصير الفواكه ، والماء القراح ، ولا يرتدى الا الملابس القطنية البيضاء ، ولا يأبه للذهب !!

حدث مثلا فى احد الاجتماعات الدينية فى برقة ، ان جمع السيد ادريس زعماء القبائل للتشاور معهم فى بعض الامور الدينية .. وعند انصرافه كادت تنشب معركة بين الزعماء .. فقد راحوا يتهافتون على المكان الذى كان يجلس فيه .. وكلهم يحاول أن يقبض حفنة من الرمال التى لامسها جسده ليلتمس منها البركة !!

وفى أعماق البادية تحتفظ السيدات بقطرات من المياه التى تتخلف من وضوء السيد ادريس السنوسى .. فى زجاجات .. ويقولون انها تشفى بعض الامراض العصبية ، وتساعد السيدات العقيمات على انجاب ذرية صالحة !!

من هو السيد ادريس

والسيد ادريس السنوسى .. الملك الجديد .. هو ابن السيد المهدى السنوسى ، ابن محمد على السنوسى الكبير زعيم المذهب السنوسى

وهو شيخ فى الحادية والستين من عمره ، تزوج مرتين ، وزوجته الحالية هى ابنة عمه ، ولم ينجب منها اطفالا ،

وليس له سوى شقيق واحد هو السيد رضا السنوسى ، وكان رئيسا للمؤتمر البرقاوى ، وله ابن عم واحد عاش من بين خمسة اخوة ، هو السيد صفى الدين السنوسى ، ويعيش اليوم متنقلا بين درنة والقاهرة ، وهو ليس على وفاق مع السيد ادريس السنوسى .. ويصفه قائلا :

– انه احد اتباع الانجليز المخلصين!!

أما أصدقاؤه فيقولون انه سياسى خبيث .. ويدللون على ذلك بما حدث فى عام ١٩٢٢ اذ أرسل اليه الطرابلسيون وفدا لمبايعته بالامارة ودعوته لزيارة طرابلس فقابل السنوسى الوفد فى اجدابية وقال لرئيسه :

– دعونى أفكر فى هذه الدعوة ... واشكركم على تحملكم مشاق السفر .. وانصرف الوفد ...

وفى اليوم التالى طلب وكيله **وقال له :**

– انى اخشى أن يسىء وجود الوفد فى اجدابية الى العلاقات الحسنة بيننا وبين الايطاليين ... ولذلك أرجوك أن تقنعه بمغادرة البلدة الى مكان ما ، يبعد نحو ساعتين من هنا !!

وفى اليوم التالى ... كانت برقة كلها تتحدث عن تصرف السنوسى الغريب مع الوفد الطرابلسى ...

وانتهز السنوسى هذه الفرصة ، فذهب الى وزير المستعمرات الايطالى للمفاوضة ، ولكنه فشل ...

وعاد الوفد ليقود حركة الجهاد ضد الايطاليين ... وكان على رأس المجاهدين السيد عمر المختار ...

أما السنوسى فقد جاء الى مصر !!

رجل قوى

ومظهر السيد ادريس ، فى الحقيقة خداع ، فهو ناعم الملمس ، لا يبتسم مطلقا وتبدو عليه سيماء المرض حتى وهو فى أوج صحته ، لا يتكلم الا قليلا .. واذا تكلم فانه لا يخرج الكلمات الا بمشقة . ابرز ما فيه عيناه الواسعتان اللتان لا تطرفان أبدا ، وخداه الغائران!!

قال لى حينما قابلته فى شهر يونيو منذ سنتين :

– هل أعجبتك ليبيا ...

ثم صمت لحظة وقال :

– انها بلد جميل .. ولقد ضحينا من أجلها بالكثير ..

وصمت لحظة أخرى ثم **قال :**

– نحن نقدر ما قدمه الينا اخواننا المصريون فى أيام محنتنا ..

وانتقل السيد السنوسى بسرعة من هذا الموضوع الى الحديث عن الاستعمار الايطالى وقسوته .. وراح يتحدث عن الدم والكفاح والتضحية كأنه يتحدث عن جمال جبال ليبيا ، أو يصف ليلة من لياليها القمرية ، دون أن تتحرك عضلة واحدة فى وجهه ، أو ينم عن خلجة أو عاطفة واحدة من العواطف الانسانية ...

كانت نبراته تسير فى خط مستقيم وعلى وتيرة واحدة ...

وحاولت أن أسأله عن مدى علاقته بالانجليز ... ولكن يبدو أن رئيس ديوانه كان يراقب كل شىء من ثقب الباب ... فلقد دخل مهرولا .. ودون استئذان **وقال لى :**

– ان الامير لديه موعد مهم بعد ثلاث دقائق !!

ولم يفهم السنوسى ما يريده رئيس ديوانه الداهية .. **فقال دهشا :**

– أنا عندى موعد ؟ لا ليس عندى اية مواعيد !!

فقال رئيس الديوان مؤكدا :

– نعم لديكم موعد .. الا تتذكر يا مولاى ... بعد ثلاث دقائق ..

وهنا نظر السنوسى فى ساعته التى يضعها – خلافا للعرف – حول معصمه الايمن وقال فى سذاجة غريبة ... وهدوء أغرب :

– من يدرى ... قد يكون عندى موعد !!

وهكذا انقذ رئيس الديوان .. السيد السنوسى من سؤال محرج !!

الانجليز

ولكن الايام .. أجابت على السؤال الذى لم يرد عليه السيد السنوسى .. وهو مدى علاقته بالانجليز !! الانجليز الذين اختاروا له منذ أيام أحد دهاة السياسة عندهم ، والرجل الذى لعب اخطر دور فى معركة فلسطين ... من وراء جلالة الملك عبد الله .. وهو السر كيركبرد المرشح ليكون وزيرا مفوضا لبريطانيا فى ليبيا !!

كنت فى زيارة لمكتب الاستعلامات البريطانى فى طرابلس .. وفى مكتب المدير طالعتنى صورة ضخمة للسيد السنوسى ... وفى جميع مكاتب الاستعلامات البريطانية فى القاهرة .. وبنغازى وغيرهما .. كنت أجد نفس الصورة موضوعة بعناية فائقة .. وفى مكتب استعلامات طرابلس .. سألت المدير :

– لماذا تعلقون هذه الصورة فى كل مكان ؟!

فقال :

– لقد مد الينا الرجل يده مرة فنحن نمد اليه اليوم يدينا الاثنتين !!

والحقيقة أن السنوسى مد كلتا يديه الى بريطانيا .. وقد بلغ الرجل القمة عندما عاد الى برقة ، بعد انتصار الحلفاء فى عام ١٩٤٤ .. وخطب قائلا :

– لقد أخذت على نفسى ان اكون أول صديق مخلص فى ساعة الشدة لبريطانيا صديقة العرب التى تحب الحرية لنفسها ولغيرها ، ذات المبادىء الشريفة فى تحرير الامم الضعيفة ..

ثم استطرد يقول :

– ان ميثاق الاطلنطى والنبل الانجليزى هما أكبر عون لنا ، بعد الله ، على تأمين حقوقكم المشروعة

ثم ينتحل لبريطانيا الاعذار فيقول :

– ان بريطانيا تقدر مساعدتكم لها وتضحيتكم معها فى هذه الحرب ، غير ان ظروفها الدولية وحالة الحرب التى لا تزال قائمة ، تحولان دون ابداء رأيها فى مصيركم ..

وعود فى الهواء

وتنتهى حالة الحرب ...

ولا تتخذ انجلترا خطوة واحدة فى سبيل استقلال ليبيا ... وتقتصر تصريحات ساسة بريطانيا على أنهم لن يعيدوا برقة – وبرقة وحدها – الى الحكم الايطالى .

ويحس السنوسى بأن زمام الموقف سيفلت من يده .. فيعلن استقلال برقة وحدها .. ولا تعترف دولة واحدة بهذا الاستقلال ...

ويؤلف السنوسى وزارته الاولى .. ويذهب الى بريطانيا ليفاوض الانجليز .. فتفشل المفاوضات ... ويثور عليه رئيس وزرائه السيد فتحى الكيخيا نجل رئيس ديوانه ، ويبلغ به الامر ان لا يتريث حتى يعود الى وطنه ، بل يقدم استقالته من باريس !!

قصة صورة

ويستغل خصوم السيد ادريس السنوسى ، زيارته لندن ، فيوزعون على الشعب عدة صور نشرت فى الصحف البريطانية للسيدة قرينته ، وهى تسير فى شارع اكسفورد ، وهو شارع المحال التجارية فى لندن ، وصورة اخرى لها وهى تجلس الى جوار السيد السنوسى ، وبينهما أحد الضباط الانجليز الذين يقومون بدور الترجمة ، وصورة ثالثة للسنوسى وهو بالقبعة ...

وتقوم يومها المظاهرات فى انحاء ليبيا .. وتمزق الاعلام السنوسية السوداء ...

ويعود ! !

ويعود السيد ادريس الى بلاده ... فيستقبله الشعب بمظاهرات صاخبة يقودها زعماء جمعية عمر المختار :

– يسقط الانجليز وأصدقاء الانجليز

ويعمل السيد ادريس بسرعة ... فيتودد الى زعماء جمعية عمر المختار .. ويمنيهم بالامانى الحلوة ...

ثم يدعو رئيس ديوانه فيعهد اليه برئاسة الوزراء ...

ثم يجمع مجلس الوزراء .. ويبلغهم أن الحكومة البريطانية قد منحت كل وزير سيارة همبر كهدية ..

ثم يمنى الرجل الطيب بشير السعداوى بأنه سيكون نائبا للملك فى طرابلس ، وتسير الامور فى الطريق الذى رسمه الانجليز !!

وما هى الا أيام حتى ينكشف المستور ... فيقبض على زعماء جمعية عمر المختار ، ويطيح برئيس وزرائه ورئيس ديوانه ، ويتخلى عن بشير السعداوى .. ويقصيه عنه !!

واخيرا ..

واخيرا ...

هذه هى قصة الرجل الذى سيتوج قريبا ملكا على مليون من البدو فى دولة ليبيا الفيدرالية !!

انه مجموعة من المتناقضات ...

والسؤال الذى يتردد على شفاه الكثيرين هو :

– ما هو الدور الجديد الذى سيلعبه فى السياسة العربية ؟.

محمد البيلى

جهود مباركة لستوديو مصر

يقوم الآن ستوديومصر بجهود مبـ[illegible] يستحق من اجلها الشكر والتقدير ، ومن هذه الجهود الموفقة الاتفاق الذى تم اخيراً بين الاستوديو وشركة مترو جولدوين ماير بشأن جريدة مصر الناطقة ، فقد اتفق الاستديو مع الشركة المذكورة على تبادل الاخبار السينمائية فترسل لها جريدة مصر وترسل هى جريدتها .

وقد ارسلت الشركة خطابا الى حضرة الاستاذ محمد رجائى بك المدير العام لشركة مصر للتمثيل والسينما تشكره وتطرى فيه النسخة التى وصلتها اخيرا من جريدة مصر وخاصة الجزء الخاص بافتتاح جلالة الملك للدورة البرلمانية ، والجزء الخاص بعمال القنال ، كما تقول الشركة انها وزعت الجريدة فى امريكا الشمالية والجنوبية ... الخ

وها هى صورة الخطاب :

COLUMBUS 5-0402

HEARST METROTONE NEWS. INC.

NEWS OF THE DAY

450 WEST 56TH STREET
NEW YORK 19. N. Y.

سعادة المدير العام

December 4, 1951

٧٧٣٦
12 DEC 1951

Mohamed Ragai Bey
Studio MISR
Cairo, Egypt

Dear Ragai Bey:

Thank you for the shipments of your Misr Newsreel that have been coming through lately.

We find much of the material extremely interesting, particularly the piece that you sent us on the King opening Parliament and the Government's recruiting of workers on the Suez Canal. We gave the story complete distribution both in North and South America - naturally maintaining the same objective treatment of the story that you gave it in your newsreel.

We are also planning to release the opening of the dam, the motorcycle police and the firemen training stories ~~in~~ successive issues of our overseas newsreel.

With kindest regards,

Very truly yours,

NEWS OF THE DAY

W. P. Montague, Jr.
Foreign Editor

WPM/1

A Metro-Goldwyn-Mayer Release

وفى هذا الخطاب اعتراف من اكبر الشركات السينمائية لامريكية بان جريدة مصر تقف فى صف واحد مع اكبر الجرائد السينمائية وهذا ما يدعو الى الافتخار

وقد علمنا ان ستديو مصر سيقوم بعدة اتفاقات مماثلة مع الشركات الفرنسية

ولايبقى بعد ذلك الا ان تهتم الحكومة بهذه الجريدة اهتمام الحكومات الاجنبية بجرائدها السينمائية اذ ان الاعانة التى تدفعها الحكومة لها تكاد تكون رمزية بالنسبة لما تقوم به الجريدة من دعاية لمصر وتقدمها ونهضتها فى جميع انحاء العالم



اوراق دبلوماسية يقرؤها الوزير الزوج اما بالنسبة للزوجة فهو درس فى الدبلوماسية



بالروب دى شامبر جلس ابراهيم فرج باشا يقرا ويسجل ملاحظاته

زوجة الوزير وتلميذته فى السياسه بجوار المكتبة الصغيرة لـ

ابراهيم فرج يعطى زوجته درسًا فى السياسة!

الحياة التى تعيشها السيدة قرينة ابراهيم فرج باشا — وزير الخارجية بالنيابة — الآن ، شىء آخر غير الحياة التى كانت تعيشها منذ شهرين ، عند ما كان زوجها وزيرا للبلديات .. فقط !

ان كل ما يشغل تفكيرها الآن ، هو ان نجاح الرجل الدبلوماسى يتوقف على زوجته قبل كل شىء .. وهى تريد أن ينجح زوجها .

وتقول قرينة ابراهيم فرج باشا :

« أنا أعلم أن زوجة الدبلوماسى لابد أن تقف بجانبه دائما .. فاذا كانت ذكية متسعة الأفق ، فانها تقوم بواجب النصح لزوجها ، وتستطيع أن تحكم على المسائل التى يدرسها والقرارات التى يفكر فيها .. حكما محايدا خالصا من كل شائبة ، فان الرجل الدبلوماسى يتأثر فى مقر عمله بالرجال المحيطين به .. والرجال المحيطون بالدبلوماسى لابد أن يكونوا متأثرين بأشياء كثيرة »

وتضحك قرينة وزير الخارجية بالنيابة ثم تقول : « ولكن ابراهيم أجبرنى على الاشتغال بالسياسة منذ اليوم الاول لزواجنا — لأنه كان يشتغل بالسياسة منذ عهد التلمذة — ولذا تعلمت الكثير »

اخطاء العام الاول

والسيدة قرينة ابراهيم فرج باشا من سمنود .. بلد النحاس باشا وبلد زوجها

ولقد امضت حياتها المدرسية فى احدى مدارس الراهبات الداخلية بالقاهرة .. وكان عمرها ١٨ عاما عند ما أخرجوها من المدرسة لتتزوج ابن خالتها .. ابراهيم فرج المحامى .

وتقول قرينة وزير الخارجية بالنيابة: لقد كان العام الاول بعد زواجى تجربة قاسية .. كانت هذه أول مرة أجد نفسى فيها مسئولة عن بيت كبير ليس فيه الا زوجى وأنا .

وكنت أيامها لا أدرى شيئا فى التدبير المنزلى .. وكثيرا ما أخطأت فى تصرفاتى ، ولكن ابراهيم كان ينسينى هذه الاخطاء أو يصححها أحيانا ، حتى تعلمت كل شىء ثم تضحك وتقول : « الحمد لله فان ابراهيم لم يكن أيامها دبلوماسيا »

نفس ما حدث لها

وبعد العام الاول انجبت طفلتها الاولى والاخيرة .. ايزيس التى تبلغ الآن حوالى ١٨ عاما .

وفى أيام الحرب الاخيرة ، وجدت أن مصر قد خلت من المربيات الاجانب ، فادخلت ايزيس مدرسة الميردى ديبه .. لتعيش فى الداخلية تحت رعاية الراهبات .

وبعد عامين ونصف ، قرر الطبيب أن ايزيس لاتتمتع بالغذاء الكافى فى المدرسة الداخلية .. فقرروا اخراجها وكتبوا يطلبون الحاقها بالمدرسة الانجليزية ..

ولكن .. حدث لايزيس نفس ما حدث لامها ، فقبل أن تدخل المدرسة تقدم محام شاب ثرى من المنصورة — كمال فهمى — يخطبها .. وبقيت ايزيس فى البيت تنتظر الزفاف .

« جهاز » العروس

والشىء الذى يشغل قرينة ابراهيم فرج باشا الآن بعد زوجها .. « جهاز » ابنتها العروس ..

انها تقطع فترة الصباح الباكر فى أعمال البيت ، ثم تخرج لتستكمل « الجهاز » ، أما فترة ما بعد الظهر فتستقبل فيها الزائرات من سيدات السلك السياسى أو صديقات الاسرة .

وهى تعشق القراءة ، وتتمنى لو استطاعت أن تعطى كل وقتها للقراءة ..

أما النوع الذى تميل الى قراءته ، فهو الكتب التاريخية ، وعلى الاخص ما كان يروى منها بعض احداث فرنسا .

وهى تكره السينما .. ولكنها تحب مشاهدة الاوبرا الايطالية ومسرحيات الكوميدى فرانسيز .

برنامج الوزير

ولقد استطاعت قرينة الوزير أن ترتب حياتها الجديدة ، لتتمشى مع البرنامج الذى يسير عليه زوجها .. وزير الخارجية بالنيابة .

والوزير يستيقظ فى السادسة صباحا ويظل يقرأ الصحف حتى الثامنة ، ثم يتناول فطوره ويركب سيارته الى الوزارة الخارجية، فيصل اليها فى التاسعة وعشر دقائق .

ويعود الوزير الى البيت فى الثالثة بعد الظهر ، ثم يغادره مرة أخرى فى الرابعة .

وتقول قرينة الوزير : أن الاحوال الحاضرة جعلت زوجها يضحى برياضته المفضلة التى كان يزاولها بعد الظهر كل يوم .. وهى « البنج بونج »

وتدخل الوزير فى الحديث فقال ضاحكا : « اذا كنتم تعتبرون المشى رياضة ، فانا أمشى ساعة كل يوم فى الصحراء المحيطة « بالبيت »

وبيت الوزير ، هو آخر بيت فى مصر الجديدة ، عند أول طريق السويس الصحراوى .

اما أيام الجمعة فان الوزير يمضيها فى البيت .. وفى الليل يسير مدة ساعة ونصف ساعة هى مقدار المسافة بين بيته وبيت والدته .

« ايزيس فهمى »

فى ٣١ ديسمبر ينتهى عام ..
وينتهى جيل ..
ويبدا
الجيل الجديد

اجتماعيات

تفاصيل الحادث الذى وقع للدكتور طه حسين



اعتكف الدكتور طه حسين باشا وزير المعارف فى بيته طوال هـذا الاسبوع بسبب حادث صغير وقع له

ووقع الحادث يوم الاربعاء

كان الدكتور طه فى بيته جالسا فى غرفة المكتب فى الدور الاول يستمع الى سكرتيره وهو يقرأ له بعض الاوراق

ودخلت السيدة قرينة الدكتور طه باشا فاقتربت منه وأسرت له ببعض الحديث ـ على حد تعبير طه باشانفسه

ثم خرجت من غرفة المكتب وصعدت الى الدور الثانى ومرت دقائق وكان السكرتير قد عاد ليستأنف القراءة . ولكن طه باشا استوقفه قائلا :

ـ انتظر .. نسيت أن أقول لهاشيئا

وخرج طه باشا من غرفة المكتب فصعد السلم وحده الى الدور العلوى وتحدث بضع دقائق مع السيدة قرينته وعاد يهبط السلم عائدا الى غرفةالمكتب

ويظهر أن الدكتور طه كان مستغرقا بكليته فى تفكير عميق اثناء هبوط السلم، لدرجة أن معاليه شرد عن موقع درجتين متتاليتين منه فيهما استدارة ، وكان معاليه فى العادة يحفظ مكانهما تماما ..

وفجأة تعثر وسقط على السلم ..

وتلقى طه باشا الصدمة براحة يديه

واسرع اليه سكرتيره من غرفةالمكتب، فوجده فى حالة عصبية واضحة ، وكان العرق يتصبب على وجهمعاليه ،واسرعت السيدة قرينته فى لهفة تسأل عما حدث له ، ووجدت ان زوجها على ابواب نوبة قلبية فأسرع السكرتير بدواءخاص وحقنة معدة لمثل هذه الحالة اذا اعترضت صحة الاديب العظيم

واتصلت قرينة طه باشا بالدكتور سليمان عزمى باشا ، ولكن عزمى باشا لم يكن فى بيتـه ، وعادت فاتصلت بالدكتور كامل حسين بك طبيب العظام المشـهور الذى اسرع على الفور الى بيت طه باشا

وقال الدكتور كامل حسين بك ان الحالة لا تبعث على القلق ، ثم قال لطه باشا :

ـ سـوف تحس بعد قليـل بألم فى يديك

ولم ينم الدكتور طه حسين طول الليل فان آلاما لاتطاق بدأت تهاجمه ابتداء من الساعة الحادية عشرة من المساء

وتحمل الاديب العظيم آلامه حتى الصباح

وفى الصباح كان أكبر أطباء القاهرة يتشاورون

وكان موضوع المشاورة : الدكتور طه حسين باشا !

● يقول احمد خشبة باشا :

ـ ان الوحدة أستاذ عظيم

ويجلس خشبة باشا عصر كل يوم فى قاعه الشـاى فى نادى الجزيرة وامامه فنجان من الشاى الساخن

ويجلس خشبة باشا وحده ، او على الاصح ، يجلس مع الاستـاذ العظيم « الوحدة » !

● يقرأ السـفير الامريكى المستر جيفرسون كافرى هـذا الاسبوع كتابا مثيرا اسمه « رياح فوق الصحراء »

ويقول السـفير ان الكتـاب هو امتع ما قرأ سنة ١٩٥١ ، ومؤلفـه انجليزى قضى سنوات طويلة يعيش فى خيمة متنقلة فى الصحراء الكبرى !

● طلب الدكتور طه حسين باشا وزير المعارف تغيير أرقام تليفونات بيته وطلب من مصلحة التليفونات أن تحتفظ بسريه الارقام الجـديدة ولا تعطيها لأحد كائنا من كان !

ورفض الدكتور طه باشـا أن يعطى الارقام الجـديدة لأحد وقال لكل الذين طلبوها من معاليه :

ـ ابدا ... وسوف أطلب الواحد منكم بنفسى اذا احتجت اليه فى شىء !!

● تلقى احـد بيـوت صـنع الملابس الشهيرة فى باريس طلبـا من القـاهرة قيمته عشرة ملايين فرنك ... أى عشرة آلاف جنيه !

● قال الدكتور حامد زكى باشا انه اعجب أثناء وجوده فى المانيا بنظام يتبعه العمال هناك شعاره :

« اعمل ثمان ساعات لنفسك ، وساعتين لألمانيا » !

● بدأ هذا الاسـبوع موسم البولو وحضرت حفلة الافتتـاح صـاحبة السمو الملكى الاميرة فائزة وكانت سموها ترتدى فستانا بسيطا من اللون الرمادى الغامق وقبعة حمراء

وشهدت الحفلة أيضا الاميرة سـميحه حسين والاميرة زينب والاميرة عين الحياة ابراهيم

● يقوم على ماهر باشا بتجارب جديدة فى مزرعته « القصر الأخضر » وموضوع التجارب : « التفاح الامريكى »

ويقول صاحب المقام الرفيع أنه يأمل أن يستطيع قريبا انتاج أنواع ممتازة من التفاح ذى الخدود الحمراء !

● اتجه احمد حسين باشـا وزير الشئون السابق الى الزراعة ، فقد اشترى قطعة أرض فى بسيون

ويضحك احمد حسين باشا ويقول :

ـ سأؤلف كتابا اسمه « العودة الى الارض الطيبة » !

● أدخل ابراهيم فرج باشا تجديدا ظاهرا فى زيه ، فقد بدأ يظهر باستمرار وفى عروة جاكتته « زهرة من الفل » !

● احتفلت سيدات القاهرة بسيدات الهلال

وكانت الحفـلة فى « نادى سيدات القاهرة »

كما كانت مليئة بالحنـان والوقار

وألقيت فيها خطبة واحدة ألقتها قرينة منصور فهمى باشا اشادة بجهود الفارسات العاملات المكافحات : سيدات الهلال !

● عادت من باريس هـذا الاسـبوع الآنسة كوليت قطاوى ، بعد أن أعلنت خطبتها الى ارستقراطى فرنسى من السلك السياسى من أقارب المسيو شارل رو مدير شركة قنال السويس

وتقول كوليت أنها سوف تصنع جهاز العرس كله فى القاهرة لانها تجد فيها كل ماتجده فى باريس وبعض ما لاتجده فى باريس !

● احتفل محمد عرفان بك بمولد النبى احتفـالا مبتكرا هذا الاسبوع فقد جلس المدعوون يستمعون لأشرطة مسجلة لام كلثوم تغنى فيها قصيدة « ولد الهدى فالكائنات

ستة رجال يتفرجون على ازياء السيدات

ايرين ... قصة قديمة مع على خان

● أقام الهلال الاحمر عرض أزياء لصـالح أعماله الخيرية فى فندق سمير اميس

وكانت المائدة الاولى فى العرض محتلة بستة رجال ليس بينهم سيدة واحدة

وكان الرجال السـتة يتابعون عرض الازياء الجديدة بشغف

وكان نصف الموجودين والموجودات يتابعون الرجال الستة ـ ذوى اللحى الدقيقة الانيقة ـ بشغف أكثر

وكان الرجال الستة هم الامير فهد حفيد الملك عبد العزيز آل سعود وأفراد حاشيته

وكانت عارضة المانكان التى تحدث عنها الناس هى « ايرين ليهر » وهى فتاة لبنانية من أصل روسى . وكانت لها فى العام الماضى مغامرة سريعة مع على خان عقب طلاقه من ريتا هايوارث

وتنبأ كثيرون أن « على خان » سيتزوج « ايرين » حين دعاها ببرقية مستعجلة أن تلحق به فى فرنسا وشوهد الاثنان معا فى أندية باريس الليلة ..

ولكن القصة لم تنته كما تنبأ الكثيرون لأن ايرين مالبثت أن عادت وحدها الى بيروت !

● عاد طاهر العمرى بك وزير مصر المفوض السابق لدى الفاتيكان الى التقليد الذى كان يتبعه قبل اقامته فى الفاتيكان، والتقليد هو اقامة حفلة شاى يسمع المدعوون فيها اسطوانات من الموسيقى الكلاسيكية بعد ظهر كل يوم أحد

● انضم عبد الرحمن حقى باشا الى شلة لاعبى الجولف فى نادى الجـزيرة استجابة لالحاح الدكتور احمد حسين باشا وزير الشئون السابق ، وبدأ الاثنان عهد التلمذة على يد البطل حسنين .

● أصيبت السـيدة قرينـة مصطفى مشرفة باشا برضوض وتقلص فى العضلات بينما كانت تلعب الاسكواش راكيت مع ابنها .

● وصلت الى القاهرة السيدة توحيدة يكن ـ قرينة النبيل عباس حليم السابقه ـ لكى تحضر فرح كريمتها النبيـلة ألفيا عباس حليم وسوف يعقد قرانها على الوجيه شهريار راتب فى الاسابيع القليلة القادمة

● انتهى اعداد فستان زفاف الآنسة نللى ـ كريمة فؤاد سراج الدين باشا ـ وقد وقع اختيارها على فستان من مجموعة كريستيـان ديور، وسيتكلف صنعـه فى باريس أكثر من خمسمائة جنيه !

خناقة دبلوماسـية

شهد نادى الجزيرة هذا الاسبوع خناقة ديبلوماسية أرستقراطية ..!

وقد بدأت الخنـاقة حين كان السفير الفرنسى المسيو كوف دى مورفيل يلعب الجولف مع مستشار السفـارة الفرنسيه المسيو راجنيه

وضرب السـفير كرة الجولف فطارت لتستقر على خد سـائق سيارة وحيـد يسرى باشا

ولما ذهب مستشار السفارة ليجىء بالكرة ألفى السائق الذى أصيب بها ثائرا يعلن رأيه بصراحة فى لعبة الجولف ولاعبى الجولف حتى وان كانوا من رجال السلك السياسى !

وتضايق المسيو راجنيه فذهب الى حيث كان وحيـد يسرى باشـا جالسا ليشكو اليه السائق

ويظهر أن مستشـار السفـاره نسى الديبلوماسية وهو يتحدث الى وحيد يسرى باشـا واذا وحيـد باشا يرفع له رأسه ـ دون أن ينسى أرستقراطيته ـ ويقول

ـ انه غير مستعد لسماع كلمه منه بهذه الطريقة

واشتدت ثورة المستشار الفرنسى

وأدار وحيـد باشا ظهره وهو يسأل الجالسين معه :

ـ ألا يجرون فى العادة امتحانا للذين يدخلون السلك السياسى ... امتحان اللياقة ؟!!

القتال فى اديس ابابا !

اقيمت فى اديس ابابا ـ عاصـمة الحبشة ـ حفلة خصص دخلها لمساعدة منكوبى القنال .. وكان ضيف الحفلة حسن مظهر بك سفير مصر فى اديس ابابا .. وكانت الحفلة بديعة فى جو اديس ابابا العجيب

وجلس حسـن مظهر بك يحيط به مجموعة من الامراء الاحباش والرؤوس ـ طبقة النبلاء ، و « الداجازماتس » ـ طبقة كبار الملاك واللقب مرادف للقب الباشوية فى مصر ـ ثم بعض نجوم المجتمع الحبشى ! .. وكان هناك ايضا عـدد كبير من المصريين المقيمين فى الحبشة



نكتـة على مسئولية الطويل باشا !



دخل معالى عبد الفتاح الطويل باشا وزير المواصلات الى الحفلة التى أقامها الدكتور عرفان احتفالا بمولد النبى ، يضحك وحده !

والتف كثيرون بوزير المواصلات يسألون عن سبب الابتسامة التى تتراقص على شفتى معاليه

وقال الطويل باشـا وهو لا يتمالك نفسـه من الضحك :

ـ سمعت نكتة !

وبدأ معاليه يحكى النكتة التى سمعها والتى أعجبته الى درجة انه لم يتمالك نفسـه أمام الناس

يقول الطويل باشا :

ذهبت احدى الأسر الى أحد محلات الأثاث فاشترت « كنبه » جديدة

ولكن الكنبة الجديدة تحطمت بعد يوم واحد فى بيت الأسرة فعاد بها أحد أفرادها الى محل الاثاث يعيدها اليـه ثائرا

وقال صاحب المحل :

ـ موش معقول تتكسر

وسكت قليلا ثم استطرد قائلا :

ـ يكونش حد قعد عليها !!

وفرغت النكتة

وانفجر الطويل باشا ضاحكا !!

هل يتوسط كافرى ؟

ايهما الذ : الكرنب الامريكى أم الكرنب المصرى ؟!

كان سفير الولايات المتحدة الامريكية فى القاهرة – المستر جيفرسون كافرى – هو نجم المجتمع هذا الاسبوع

اخباره فى الصفحة الاولى

ونشاطه فى عيون الناس

أما سره فقد احتفظ به لنفسه

وكان هناك من يؤكد ان المظهر الاجتماعى لنشاط كافرى ليس الا ستارا لمهمة سياسية بالغة الخطورة !

وقال كافرى :

– هل يريد أحد أن يقول انى أتوسط ... هذا غير صحيح

ويمضى السفير الدبلوماسى المرح العجوز يستجيب لآخر ساعة وهى تطارد برنامجه ليوم كامل

وقال كافرى : ساضع امامكم كل التفصيلات حتى تصدقوا .. هل تريدون برنامج اليوم

ومضى السفير كافرى يحك رأسه ليتذكر كل التفصيلات

– لقد صحوت من النوم فى الساعة السابعة الا ربعا وقرأت الصحف ثم ذهبت الى الكنيسة وعدت لأتناول طعام الفطور مع زوجتى

كان طعام فطور السفير مكونا من فاكهة العنب ، وكان العنب هدية للسفير من مزارع جاناكليس ، ثم كوبا من عصير الطماطم وفنجانا من القهوة السوداء التى يهتم بها السفير كافرى ويستوردها بنفسه أكياسا من بن البرازيل يسهر طباخ السفارة على تحميصه واعداده ليشرب منه السفير دائما ، ومع فنجان القهوة السوداء وضع كافرى فى فمه لقمة من الخبز المقدد ... وذهب السفير الى مكتبه فى التاسعة والنصف

وظل السفير فى مكتبه حتى الثانية والنصف ... وعاد الى بيته

والسفير كافرى يعود دائما الى بيته للغداء ولا يقبل أن يدعى اليه فى الخارج كما لا يقبل أن يدعو أحدا الى الغداء فى بيته .. ويقول السفير كافرى :

– انه يعتبر فترة الغداء ملكا له

– هذا الى أنه يقوم بتمرينات رياضية تستغرق ٤٥ دقيقة كل يوم قبل الغداء

ثم جلس السفير على مائدة الغداء وكان مكونا من شوربة بالخضراوات ومن « كرنب » معد على الطريقة الامريكية وفى رأى السفير كافرى أن الكرنب المصرى الذ بكثير من الكرنب الامريكى ، وأخيرا يختم السفير كافرى غداءه بسلطانية من اللبن الزبادى

وفرغ السفير من غدائه ليسرع الى موعد هام

وكان موعده فى دهشور مع الدكتور فخرى الذى يشرف على حفريات هرم سنفرو

وكان السفير مرتديا جاكتة من اللون الكاكى وبول أوفر أزرق وكانت حماسته فى درجة الغليان

وتلتقى حماسة السفير بأول صدمة حين قال له الدكتور فخرى :

– لا استطيع ان اتركك تصعد الى قمة الهرم فان الزوابع والرياح تجعل هذه المحاولة محفوفة بالخطر

ولم يصعد السفير كافرى

وانما هبط الى قلب هرم سنفرو – والد الملك خوفو وأول من بنى الاهرامات –

واستقر السفير اخيرا فى بطن الهرم ثم خرج ليحتسى فنجانا من الشاى على الطريقة العربية فى كوبات من الزجاج .

وبدأ السفير يستعد لرحلة العودة ونظر السفير لآخر ساعة ثم قال :

– هكذا مضى اليوم .. هل قمت فيه بوساطة ؟

وانفجر السفير العجوز المرح جيفرسون كافرى ضاحكا !



السفير كافرى فى الطريق الى صعود الهرم ... ثم بعد ذلك فى جوف الهرم

نشيد جديد



فرغ الاستاذ محمد عبد الوهاب من تلحين نصف نشيد وطنى جديد ، وهو يعمل الآن فى تلحين النصف الثانى !

وكان عبد الوهاب قد تسلم نصف النشيد من مؤلفه ، ثم ظل أياما يطارده حتى أتم النصف الثانى

ومؤلف النشيد هو الصحفى الكبير كامل الشناوى بك

ويقول النصف الاول من النشيد ، الذى تسلمه عبد الوهاب وفرغ من تلحينه بالفعل وأجرى عليه بعض التجارب مع الكورس :

انت فى صحتك مرغم انت فى حبك مكره !
فتكلم وتألم وتعلم كيف تكره !

●

عرضك الموفور بالذلة هان
ومشى العار اليه واليك
أرضك الحرة باتت فى هوان
وطغى الظلم عليها وعليك

●

قدم الآمال قربانا لعرضك
اجعل العمر سياجا حول أرضك
غضبة للارض ، للعرض ، لنا
غضبة تبعث فينا مجدنا
واذا ماهتف الهول بنا
فليقل كل فتى انى ، هنا !

فساتين أنيقة هذا الاسبوع

١ – فستان ظهرت به السيدة أمينة العلايلى فى الحفلة التى اقيمت تكريما للدكتور بينبت مدير برنامج النقطة الرابعة بمناسبة مروره فى القاهرة

والفستان من اللون الاسود محلى بفراء الاستراكان الاسود وبصفين من اللآلىء ، وفوقه قبعة من الريش الابيض من صنع كريستيان ديور

٢ – سارى هندى من اللون الاحمر ظهرت به المهرانى – زوجة المهراجا – نواب بالمبور فى حفلة افتتاح موسم البولو

٣ – فستان من الموسلين الاخضر على الطراز اليونانى ظهرت به السيدة « فاتى ذو الفقار » أثناء الحفلة التى اقيمت لوداعها بمناسبة سفرها الى لندن مع الآنسة ملك الدرملى – لقضاء اجازة عيد الميلاد ورأس السنة

المجتمع يشتغل بالسياسة !

كانت « السياسة » تملأ صالونات المجتمع هذا الاسبوع

ولقد شهدت هذه الصالونات الانيقة المعطرة ، ذات الاضواء الخافتة المريحة ، اكثر من جلسة اجتماعية هادئة ما لبثت أن استحالت على الفور الى اجتماع سياسى هام

وربما كان خير نموذج لهذا النوع من الحفلات ما حدث فى احداها حين دخل « المستر وير » مدير مؤسسة روكفللر فى مصر يقول للحاضرين :

– لقد كدت اقتل اليوم فى احدى قرى الريف المصرى على أساس اننى انجليزى

وقال أحد كبار الانجليز :

– لقد أصبحت الحالة لا تطاق

وبدأ الحديث واذا الجالسون جميعا وكلهم من كبار رجال الاعمال الانجليز والامريكيين يتفقون على القيام بعمل ايجابى هو أن يذهبوا الى السفير الانجليزى والامريكى ليقولوا لهما :

– ان الامور لا يجب أن تستمر هكذا

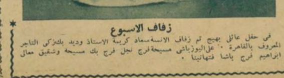


استقبل محمد رافت العام الاول من عمره وقد أقام والده الاستاذ محمود رافت بدار أخبار اليوم حفلا عائليا فى الاسبوع الماضى لهذه المناسبة السعيدة .



افراح الاسكندرية

احتفل فى الاسبوع الماضى بكازينو المونسنيور بزفاف الدكتور محمود شافعى حكيمباشى مستشفى التناسليات بكفر الدوار على الآنسة عفاف كريمة الاستاذ عبد المنعم كشك صاحب مطابع رمسيس بالاسكندرية وقد أم الحفل مديرو الشركات والبنوك ورجال الاعمال والاطباء والقضاة والمحامون .. وأحيت الحفل المطربة الآنسة حفصة حلمى فأطربت وأبدعت واستمرت السهرة الى الرابعة صباحا .



زفاف الاسبوع

فى حفل عائلى بهيج تم زفاف الانسة سعاد كريمة الاستاذ وديد بلكزكى التاجر المعروف بالقاهرة . على اليوزباشى مسيحة فرج نجل فرج بك مسيحه وشقيق معالى ابراهيم فرج باشا فتهانينا .



محمود زكى سالم بك



اسماعيل يس

تسمعون بكره وبعد بكره

نكتة حقيقية !

هذه قصة حقيقية ، وليست نكتة : يرويها اسماعيل ياسين بنفسه !

ذهب والده - وهو صائغ بالسويس - الى احدى دور السينما ، لمشاهدة فيلم البطل الذى يقوم فيه اسماعيل بدور هام.

وظل الرجل جالسا فى هدوء الى ان راى ابنه يستلقى على شريط السكة الحديد، بقصد الانتحار .. وكان القطار يجرى نحوه بسرعة .. وفى هذه اللحظة نسى الرجل نفسه ، واخذ يصرخ ويبكى ويناديه بصوت عال :

- قوم يا اسماعيل يابنى .. تنتحر ليه .. ده انا ابيع الدكان علشانك .. القطر ح يدوسك .. حاسب يا سواق !

احدث نكتة !

واسماعيل ياسين هو صاحب اوسع فم فى مصر !

واحسن نكتة قيلت فيه هى :

- اقفل بقك احسن معدتك باينة !

وهذه احدث نكتة :

ذهب اسماعيل ياسين الى الدكتور مورو باشا يشكو الزائدة الدودية .. فقال له مورو باشا :

- افتح فمك !

ففتح اسماعيل ياسين فمه ، واطل مورو باشا على الزائدة الدودية وقال :

- اطمئن ما عندكش حاجة !

طبيب التجميل يعتذر !

.. منذ اكثر من عشر سنوات ، قدموه الى المخرج توجومزراحى فالقى عليه نظرة عابرة ، ثم قال :

- هذا لا يصلح للسينما !

وخرج اسماعيل ياسين يائسا من ستديو توجو .. وذهب الى احد اطباء التجميل لاجراء عملية فى وجهه وفمه .. وطلب الطبيب اجرا كبيرا .. واعتذر اسماعيل بانه لا يمتلك هذا المبلغ !.. واعتذر الطبيب عن اجراء عملية التجميل!.

ولولا هذا .. لما استطاع اسماعيل ياسين ان يكون ثروته التى تقدر -الآن- بسبعين الف جنيه !

ان اسماعيل ياسين يتقاضى - الآن - الف جنيه عن دوره فى الفيلم ..

سنستمع فى الساعة العاشرة والربع الى اغنيات من فيلم « الحب فى خطر » يشترك فيها اسماعيل ياسين !

قصة وكيل وزارة ..

يستيقظ محمود زكى سالم بك - وكيل وزارة الاقتصاد - يوميا فى الساعة الخامسة صباحا .. ويمشى ساعة .. ثم يعود ليتناول الافطار ، ويذهب الى الوزارة فى الساعة السابعة صباحا .. قبل جميع الموظفين والسعاة والفراشين .. واحيانا ينتظر البواب !

وهو يستيقظ مبكرا ، وينام مبكرا فى الساعة الثامنة مساء .. ويعيش على هذا الروتين منذ عشرين سنة !

ووكيل وزارة الاقتصاد ، بدأ حياته وكيلا لنيابة عابدين بمرتب ١٢ جنيها فى الشهر .. ثم انضم فى سنة ١٩٢٤ الى اول « كتيبة » من رجال السلك السياسى سافرت الى الخارج ..وعين ملحقا بالمفوضية المصرية فى باريس ..

وهو لا يشرب الخمر .. ولهذا كانت تصادفه مواقف حرجة ، عندما يدعوه ملك او رئيس وزارة او حاكم من الدول الاوروبية الى كاس !

وقبل ان يتولى محمود زكى سالم بك منصبه بوزارة الاقتصاد ، كان مديرا لمصلحة الضرائب .. واستطاع ان يحصل من الممولين - فى سنة ١٩٤٩ - مبلغ ٢٩ مليون جنيه .. اما هذا العام فلم تحصل مصلحة الضرائب منهم سوى ١٣ مليون فقط !

مصير الضرائب !

ان البرنامج الذى سنستمع اليه فى الساعة التاسعة والربع من مساء اليوم ، كتبه على فايق زغلول موظف بالاذاعة ومن خريجى المعهد العالى للعلوم التجارية دفعة ١٩٤٦ .. وهو متزوج وله ولد واحد .. وهذا البرنامج سيشرح فيه الاوجه التى تصرف فيها الضرائب كالتعليم والجيش والامن العام والصحة والتمثيل السياسى الى آخر اللستة ..

وهذا البرنامج يستغرق ربع ساعة من وقت المستمعين !

صور ... بالطائرة
صور ... بالراديو
صور .. من الشرق والغرب
صور .. من مصر ..
والبلاد العربية ..
فى الجيل الجديد

قلوب فى البريد

يقظة ماض برىء

احببت شابا من اقاربى ثم تبين لى انه غير صالح للزواج فاعرضت عنه واقترنت بآخر اخلصت له وبذلت قصاراى كى اسعده . لكن حدث اخيرا ان زوجى علم بحبى لذلك الشاب كما علم انى كنت على وشك ان اتزوجه ، فتبرم بى ، وساورته الشكوك فى ماضى حياتى مع انى لم ارتكب شيئا يمس الفضيلة والشرف . فكيف اقنع زوجى بحبى ووفائى واستقامتى ؟..

س. ا. ن. المنصورة

ان زوجك رجل غيور ياسيدتى، فيجب ان تعامليه باقصى ما يمكن من الرقة والوداعة واللين ، وان تقنعيه بان حبك الأول كان من عبث الشباب ، وانه عاطفة عابرة تخامر قلب كل فتاة فى اول عهدها بالحياة . ثم عليك ان تقنعيه فوق ذلك بانه هو الذى ميزته ، وهو الذى احببته ، والا لما رضيت ان تضحى بالآخر وتقترنى به . وفى وسعك أيضا ان تدللى على حبك واخلاصك بالسلك الرائع الذى سلكته بعد الزواج والذى ينم عن كرم نفسك وشرف خلالك .

ونصيحتى لك ان تضاعفى من اهتمامك بزوجك ، وان تطيعيه فى كل ما يامرك به ، وان تمنعى ذلك الشاب من زيارة بيتك وان يكن من اقربائك ، وهكذا تؤثرى فى شخصية زوجك الذى لا يغار عليك لا ليمتحنك . والذى لا يطلب فى الواقع اكثر من ان تودعى فى نفسه بصراحتك ومحبتك واخلاصك وطاعتك عناصر الثقة والطمانينة والسلام .

البيت والمقهى

ان زوجى مولع اشد الولع بالمكوث فى المقاهى فى صحبة أصدقائه حتى ساعة متاخرة من الليل . وقد حاولت ان أصرفه عن هذه العادة المرذولة فكونت فى بيتى شبه مجتمع مختلط يضم طائفة من خيرة الرجال والنساء . ولكنه مع ذلك يأبى الا ان يترك البيت الى المقهى . فماذا افعل ياسيدى لاستبقيه فى منزله ؟

س. ى. ا. اسكندرية

انى دهش يا سيدتى كيف يفر زوجك من منزله الى المقهى فى حين انه يجد فى المنزل مجتمعا من الجنسين يستطيع ان يرفه به عن نفسه . اعذرينى اذا قدرت انه من المحتمل ان تكونى انت السبب فى فرار زوجك من البيت. تاملى نفسك اذن يا سيدتى ، وراقبى مسلكك ، وانظرى فى طباعك واخلاقك . فربما كنت عصبية المزاج او مشاكسة او ثرثارة مما يثير فى نفس زوجك ضيقا او تبرما يدفعه الى هجر بيته والالتجاء الى المقاهى وانى أقرك على ضرورة تكوين مجتمع عائلى يشيع فى بيتك الحركة والمرح والحياة . ولكن هذه العناصر يجب ان تنبع منك انت اولا . فالمرأة هى روح البيت ومتى كانت الروح سمحة رضية شائقة استراح الرجل لها واستطاب البقاء فى البيت .

أهداف الزواج

انا شاب متعلم وميسور الحال وفى سن تسمح لى بالزواج واريد ان تسدى الى بعض نصائح يمكن ان افيد منها فى بناء صرح حياتى المقبلة ؟

ك . ر. القاهرة

اولا - اذكر قبل كل شىء انك مصرى ، وانك مدين بكل ما تتمتع به لشعبك وامتك لا لقيمتك الشخصية فقط . فاحرص على ان يكون زواجك نافعا للشعب الذى تنتمى اليه .

ثانيا - حرر ذهنك من المطامع المادية ولا تقرنها بفكرة الزواج

ثالثا - لا تتزوج الا عن عاطفة روحية او تفاهم فكرى او انسجام خلقى . وثق أن الزواج الصالح هو الذى ترعاه شعلة العاطفة المعنوية ، وان ثروة القلب هى دعامة الحياة البيتية السعيدة . ولكن احذر طغيان العاطفة على العقل ولا تستسلم للحب الاعمى وحكم عقلك ما استطعت فى اختيار زوجتك .

رابعا - لا تبحث فى الزواج عن انثى تستمتع بها بل عن فتاة نقية طاهرة متعلمة متينة الخلق سليمة البدن منحدرة من اسرة شريفة ، فتاة تقدر مسئوليات الحياة وتعرف كيف تشاركك فيها. ولا تنس ان غاية الزواج المثلى هى تنمية قوانا الشخصية وانتاج ابناء اصحاء

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير
والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
	ملیم جنيه
مصر والسودان	١٫٥٠٠
البلاد العربية	٢٫٣٠٠
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٢٫٧٠٠


افلام محمد فوزي تقدم
حاليًا
ليلى مراد
محمد فوزي
في
ورد الغرام
مع سليمان نجيب بك . سراج منير
نور الدمرداش . وداد حمدي
سميحة أيوب . جمالات زايد . عايدة كامل
بسينما ستوديو مصر
إخراج بركات
حوار : بديع خيري - توزيع بهنا فيلم
وسينما فريال بالأسكندرية وسينما سامي بالزقازيق وسينما المحلة الجديدة بالمحلة الكبرى